

## فُعَلَى

# يَبِينُ الْأَسْمِيَّةَ وَالْوَصْفِيَّةَ

---

إعداد:

د. نواف بن جزاء الحارثي

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية في الجامعة

---



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن في اللغة العربية أوزاناً وصيغاً  
تتوارد عليها الأسماء والصفات، فتأتي تارة اسماً، وتسمعمل تارة أخرى صفة.  
ولكل أحكامه المختصة به.

ومن هذه الأوزان وزن (فَعْلَى) بضم الفاء وسكون العين، فإنه يأتي اسماً،  
لحو أنثى ويُنْهَى (اسم نيت)، كما يأتي صفة، نحو الكُبْرَى والصُغْرَى، وكل قسم  
من هذين القسمين يتنوع إلى أنواع مختلفة.

ولذلك رأيت أن أجمع ما يتعلق بهذا الوزن وأبين أنواعه وأحكام كل نوع  
منها، مع ذكر ما يشهد لذلك من النصوص الواردة في القرآن الكريم وكلام  
العرب.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتهديد وثلاثة فصول وخاتمة بالإضافة إلى  
فهارس البحث.

المقدمة: وفيها خطة البحث.

التهديد: وفيه التعريف بالمصطلحات الواردة في البحث وأوزان الاسم  
المؤنث.

الفصل الأول: فُعْلَى الاسمية. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فُعْلَى الواقعة اسم جنس.

المبحث الثاني: فُعْلَى المصدرية.

المبحث الثالث: فُعْلَى العلمية.

الفصل الثاني: فُعْلَى الوصفية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فُعْلَى الدالة على التفضيل.

المبحث الثاني: فُعَلَى الدَّالَّة عَلَى غَيْرِ التَّقْصِيلِ.

الفصل الثالث: الْأَحْكَامُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهَذِهِ الصِّغَةِ. رَفِيدٌ ثَلَاثَةٌ مَبَاحِثُ:

المبحث الأول: أَحْكَامُ تَحْوِيَةٍ.

المبحث الثاني: أَحْكَامُ صَرْفِيَةٍ.

المبحث الثالث: الْفُرُوقُ الْعَامَّةُ بَيْنَ أَنْوَاعِ هَذِهِ الصِّغَةِ.

الخاتمة: وَفِيهَا أَهَمُّ نَتَائِجِ الْبَحْثِ.

الفهارس، وتشمل:

١. فهرس المصادر والمراجع.

٢. فهرس الموضوعات.



## تقديم

أولاً: التعريف بالمصطلحات الواردة في البحث: (الصيغة - الاسم -

الصفة)

الصيغة مصدر صاغ بصوغ صوغاً وصيغة، والشيء مَصُوغٌ. وأصلها صَوْغَةٌ بالواو، من الصَّوَّغَ.

قال الجوهري: «صيغة من الواو، إلا أنها انقلبت ياءً لكسرة ما قبلها. وهذا صَوْغٌ هذا إذا كان على قدره، وهما صَوْغَانِ أي سَيَانِ»<sup>(١)</sup>.

ولعل الصرفيين اصطلاحوا على تسمية الوزن صيغة أخذاً من هذا المعنى. والاسم هو كل ما دل لفظه على معنى غير مقترن بزمان محصل<sup>(٢)</sup>. وله

علامات تميزه عن غيره<sup>(٣)</sup>.

والمقصود به هنا الاسم العام الذي لا يوصف به، كالجامد والمصدر ونحوهما من الأسماء.

والصفة كل مشتق وقع نشأ لاسم قبله، سواء دل على التفضيل كالصغرى، أم لم يدل على التفضيل، كحَبْلِي<sup>(٤)</sup>.

و(فُعْلَى) بضم الفاء وسكون العين وآخره ألف مقصورة، وزن من أوزان الاسم المؤنث. وهو وزن امتاز بثلاثة أشياء:

(١) الصحاح ١/٣٦٤ (صوغ) وينظر كتاب المعنى ٤/٤٣٢، وتلخيص اللغة ٨/١٥٨.

(٢) له تعريفات كثيرة في كتب النحو، أشهرها ما ذكرته، وهو اختيار السيوطي في شرح الكتاب ١/٥٣٨، وينظر الأصول لابن السراج ١/٣٦١، والإيضاح في علل النحو للرحاجي ص ٥٠.

(٣) ينظر القنطرب ١/٣١، والأصون ١/٢٧، وأوضح المسالك ١/١٢١.

(٤) ينظر القنطرب ٢/٢١٦ و ٣/١٨٥.

الأول: الاسمية، فهو وزن مختص بالأسماء فلا تأتي عليه الأفعال. لكن لا يدخله التنوين، في الأعم الأغلب؛ لوجود ألف التانيث المانعة له من الصرف. وما جاء منونا منها، فهو نادر وخارج عن القياس، كما سيأتي.

والثاني: الإفراد، فهو مختص بالأسماء المفردة، وليس من أوزان الجموع.

الثالث: التانيث، فهو وزن يخص الأسماء المؤنثة فقط، فلا يأت عليه الاسم

المذكر<sup>(١)</sup>.

وعلازمة التانيث فيه الألف المقصورة، فلا تدخله تاء التانيث؛ لأنه لا يجتمع في الاسم الواحد علامتا تانيث. أما قولهم (همزة)<sup>(٢)</sup> فهو نادر.

قال سيبويه: «ولا يكون على فُعْلَى والألف تغير التانيث، إلا أن بعضهم قال: بهُفْهة واحدة. وليس هذا بالمعروف، كما قالوا: فُعْلَلة بالهاء صفة، نحو امرأة سُعْلَلة، ورجل عَزْهَلة»<sup>(٣)</sup>.

وقال المبرد: «وتقول كل (فُعْلَى) في الكلام لا ينصرف؛ لأن هذا المثال لا يكون إلا للتانيث، وهو باب سُبْنَى وَيَهْمَى»<sup>(٤)</sup>.

وقال الزجاج: «كل (فُعْلَى) في الكلام لا تنصرف، ولا تحتاج إلى أن تقول: كانت ألفها للتانيث؛ لأنها لم تقع في الكلام إلا للتانيث، نحو أُنْثَى وَخُنْثَى وَطُوْنَى وَرُجْعَى»<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر الكتاب ١/٣، ٢١١/٤، ٢٥٥/٤، والمقنضب ٣٨٥/٣، والبيصرة للبصري ٦١٥/٢ وشرح المقنضل لاس بعض ١٠٧/٥.

(٢) اسم لبرغ من النيات، ينظر النصحاح (جم) ١٨٧٥/٥ والمختص ١٥٧/١١.

(٣) الكتاب ٢٥٥/٤، والسُعْلَلة: لغول أو منكرة البحر، وتشبه به المرأة العسفاة. ورجل عَزْهَلة: أي نعيم أو هو الذي لا يحدث النساء. ينظر المحكم ١/١١٨، ٤٨٨، ولسان العرب (سعل) و(عزّه) والقاموس المحيط (عزّه).

(٤) المقنضب ٢٨٥/٣.

(٥) ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٣٤.

وقال الجرمي «ألف فُعَلَى لا تكون إلا للتأنيث، اسما كان أو صفة، مثل «حُمَى» و«وَيْبَا» وأمرأة حُبَلَى وشاة زَبَى وقوهم: أُنثَى»<sup>(١)</sup>.

وهذا الوزن جاء في اللغة العربية على أوضاع مختلفة، فمنه ما هو اسم جنس، ومنه ما هو مصدر، ومنه ما هو علم، ومنه ما هو صفة.

وقد أوصل ابن القطاع الأوجه التي تأتي عليها فُعَلَى إلى أربعة عشر وجهًا. قال: «وأما فُعَلَى فتسجيء على أربعة عشر وجهًا؛ تهيء اسما نحو بُهَمَى، ونعنا نحو الفَحْلَى»<sup>(٢)</sup>، ومصدرًا نحو الرُجْعَى، وتجيء بمعنى فُعَلَى نحو الرُجْعَى<sup>(٣)</sup>، ومعنى فُعَلَاء، نحو عَوَى<sup>(٤)</sup>، ولغة في فُعَلٍ، نحو فُصْرَى<sup>(٥)</sup> للضلع، ويجيء تأنيث أفعل نحو الكُوسَى، ويأتي واحد فُعَل نحو زَبَى<sup>(٦)</sup> ورَبَاب، ويجيء لغة في فُعَل، ولغة في فُعَال، ولغة في فُعَالَى وفُعَالَى، نحو قَصَارَاك أَنْ تَفْعَل كَذَا، وقَصْرَاك وقَصَارَاك وقَصَارَاك، ويأتي واحدة فُعَل، ككَبْدَى، ويكون بحلة موقوفة، كالفُصْرَى والمُدْمَتَى...»<sup>(٧)</sup>.

وهذه الأوجه ترجع إلى ما ذكرته سابقاً من اسم الجنس والمصدر والعلم والصفة.

وقد حصر الطريوي -نقلًا عن شيخه- معاني هذه الصيغة في خمسة

(٢) ينظر سفر السعادة للسجاري ١٧٢/١.

(٣) في المطبوع: المَحَلَّى، ولا معنى له هنا، لأن ليس على بناء فُعَلَى، فالأقرب ما أتيت.

(٤) الرُجْعَى: أي الرغبة، وفيها لغتان فتح لغاء وضمتها. ينظر لسان العرب (رغب).

(٥) عَوَى: مُزِل من منازل القمر، أو اسم لنجم من بين أربعة نجوم متفرقة. ينظر الحكم.

٣٨٣/٧، ولسان العرب (عوى).

(٥) الفُصْرَى والمُفْصِرَى: الضلع التي تلي الشاكلة. ينظر الصحاح ٧٩٣/٢ (فصر).

(٦) اسم للشفة حديثة الولادة. ينظر الشاء للأصمعي ص ٥٥ وتقليب اللغة للأزهري

(٧) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن انقطاع ص ٢٩٠.

أقسام، فقال في دُرَّةِ الفَوَاصِلِ: «وذكر شيخنا أبو القاسم الفضل بن محمد المنصوري<sup>(١)</sup> - رحمه الله - أن (فُعْلَى) بضم الفاء تنقسم إلى خمسة أقسام؛ أحدها: أن تأتي اسماً علماً، نحو حُرُوزِي<sup>(٢)</sup>، والثاني: أن تأتي مصلواً، نحو: رُجَعِي، والثالث أن تأتي اسم جنس، مثل يَهْمِي، وهو ليت. والرابع: أن تأتي تأنيث أَفْعَل، نحو الكُبْرَى والصُّغْرَى، والخامس: أن تأتي صفة محضة، ليست بتأنيث أَفْعَل، نحو حَجَلَى...»<sup>(٣)</sup>.

وهذا تقسيم حاصر لجميع أقسام هذه الصيغة، وسأعرض لكل قسم منها بالتفصيل، مبيّناً أحكام كل قسم، وما ورد له من الشواهد ما أمكن، وما وقع فيه من خلاف إن وجد.

ثانيها: أوزان الاسم المقصور.

الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة<sup>(٤)</sup>. وله أوزان مشهورة وأوزان نادرة. وذكر العلماء أن أوزانه المشهورة تبلغ التي عشر وزناً، من بينها وزن (فُعْلَى) التي يدور هذا البحث حولها.

وهذه الأوزان هي<sup>(٥)</sup>:

الأول: فُعْلَى، بضم الفاء وفتح العين، وتأتي عليه الأسماء والصفات. فالاسم كقَوطِم: (أَرْمَى) اسماً لدهاية و(أَدْمَى) و(شُعْمَى) اسمين لموضعين، قال

(١) هو أبو القاسم الفضل بن محمد المنصوري، من أعين أهل النضل والأدب، له حواشٍ على الإيضاح وغيرها. توفي سنة ٤٤٤ هـ. ننظر ترجمته في نزهة الألباء ص ٢٠٤ ويغية الرعاة ٢/٢٤٦.

(٢) اسم موضع يتحد في ديار عجم، أو جبل من جبال الهنداء. ينظر معجم البلدان ٢/٢٥٥.

(٣) درة العواص في أروها من خواص ص ٤٢.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل على الألفية ٤/٩٩، وشرح كتاب الحدود للفاكهي ص ١١٩.

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٣ وأوضح المسالك ٣/٧٣٧ وشرح الأشعرين على



جويرو:

أَعْتَدْتُ حُلَّ فِي شَعْنِي غَرِيبًا      أَلَمْ أَلَا لَكَ وَاعْتَرَانِي<sup>(١)</sup>  
والصفات نحو (جَعَلَنِي) صفة للذم الكبير<sup>(٢)</sup>.  
والثاني (فَعَلَنِي) بضم الفاء يسكون العين وهذا موضوع البحث، وستأتي  
أمثاله بالتفصيل.

والثالث: (فَعَلَنِي) بفتح الفاء والعين، ويأتي اسماً كبيراً ذمياً (اسم فخر)  
ومصدراً كالمرطبي (نوع من المشي، وهو المشي السريع)<sup>(٣)</sup>.

وصفة نحو جوار حَيْدَى (أي سريع)<sup>(٤)</sup>.

والرابع: (فَعَلَنِي) بفتح الفاء وتسكين العين، ويأتي مصدراً، نحو ذَعُونِي،  
وصفة نحو سَكُونِي، وجمعاً نحو جَرَحَنِي جمع جرح.

والخامس: (فَعَالَنِي) بضم الفاء وفتح العين، ويأتي اسماً نحو جُحَارِي وَسَمَائِي  
اسمين لطائرين<sup>(٥)</sup>. وصفة نحو جَل غِلَادِي<sup>(٦)</sup>، أي شديد.

والسادس: (فَعَلَنِي) بكسر الفاء يسكون العين، وقد جاء مصدراً وجمعاً،  
فالمصدر مثل ذَكُونِي. والجمع لم يأت منه غير لفظتين هما جَعَلَنِي وَظَرَبَنِي.

قال أبو علي الفارسي: «وَأَمَّا فَعَلَنِي الَّذِي يَكُونُ جَمْعًا فَمَا عَلِمْتُهُ جَاءَ إِلَّا

(١) البيت من الواهر. ينظر ديوان جويرو ٦٥٠/٢ وكتاب سريه ٣٣٩/١ وإصلاح المنقح  
ص ٢٢١ والقصور والممدود لابن ولاد ص ٦١ والقصور والممدود للقلبي ص ٢٤٧.  
ومعجم البلدان ٣/٣٤٦، وخرزانه الأدب ٢/١٨٣.

(٢) ينظر تهذيب النمة ١/٣٨٨، والحكم ١/٣٤٠.

(٣) ينظر تهذيب النمة ١/٣٤٥.

(٤) ينظر الفصحاح ١/٢٦٧ (حميد).

(٥) ينظر الخيران للمحافظ ٥/٤٤٤، والسيان ٣/٢٢٠ (سمن).

(٦) ينظر لسان العرب (عبد) والقاموس المحيط (عبد).

في حرفين، قالوا في جمع حنجل: حنجل... وقالوا في جمع ظربان: ظربي<sup>(١)</sup>.

والسابع: (فعلّى) بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة، اسماً فقط وهو قليل، كقوله: سَمَّيْ (اسم للباطل)<sup>(٢)</sup>.

والثامن: (فعلّى) بكسر الفاء وفتح العين مع تشديد اللام، نحو سَطَرى ودَقَقى<sup>(٣)</sup>.

والتاسع: (فعلّى) بكسر الفاء وتشديد العين المكسورة، نحو حنجل<sup>(٤)</sup> وحنجلنى (وهو الخلقة)، ومنه قول عمر رضي الله عنه: «لولا الحنجل لأدنت»<sup>(٥)</sup>.

ومثله الحنجلنى والحنجلنى والحنجلنى<sup>(٦)</sup>. ولم يستعمل إلا مصدرًا للمباينة، ولم يأت صفة، كما ذكر ذلك أبو علي

القبالي<sup>(٧)</sup>.

والعاشر: (فعلّى) بضم الفاء والعين مع تشديد اللام، نحو كَفَرى وحنجرى وبنجرى<sup>(٨)</sup>.

(١) النكلمة ص ٣١٩ وينظر إرشاد الضرب ٣٤٣/١ ومجمع لوامع ٦٨٨/٦. والحنجل طائر

معروف، والظربان حيوان متنزئ الرائحة يشبه الككب. ينظر الجوهان للمعاني ٣٧١/٢ وحنجلب اللغة ١٤٣/٤.

(٢) ينظر جمهرة اللغة ١٢٤٥/٣.

(٣) السطرى منية البحر، والنقش الشئ السريع. ينظر الضمك ٦٤٤/٨، ٦٤٥/٦، ٦٤٦/٦.

(٤) هو اسم مصدر من حنّ يحنّ حنّاً وحنثاً، أي طلب شدة، ينظر لسان العرب ١٢٩/٢ (حنث).

(٥) قول عمر رضي الله عنه في غريب الحديث لأبي عبيد ٢١٧/٤ ودقائق التصريف ص ٧٢ والنخصص ٤/١٦ والدقائق للمحسني ٣٩١/١.

(٦) السطرى مصدر كالحنطية، والحنجرى الذاب والعادة، ينظر اللسان (حطب) و(هجر).

(٧) ينظر المقصور والمدود للقبالي ص ٢٠٢.

(٨) الكفرى وعاء طلع النحل، والحنجرى والبنجرى من الحنجر والتبذير. ينظر لسان العرب (كفر) والقاموس المحيط (كفر - حنجر - بنجر).

والخادي عشر: (فُعَيْلِي) بضم الفاء وفتح العين المشددة نحو خُلَيْطِي<sup>(١)</sup> وقَيْطِي<sup>(٢)</sup>.

والثاني عشر: (فُعَالِي) بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة نحو شُقَارِي<sup>(٣)</sup> وخُجَارِي<sup>(٤)</sup> وخُضَارِي<sup>(٥)</sup>.

هكذا عدَّ ابن مالك الأوزان المشهورة<sup>(٦)</sup>، وقد تعقبه بعض العلماء في جعله أربعة أوزان منها في ضمن الأوزان المشهورة مع أنها نادرة وهي: فُعَالِي، وفُعَلِي، وفُعَيْلِي، وفُعَالِي، وفي قوله ترك بعض الأوزان الأخرى، مع أنها مشهورة<sup>(٧)</sup>.

جاء في التصريح: «وقد تبين أن عدَّ الناظم لفُعَلِي في الأوزان المشهورة مشكل لأنها من الأوزان النادرة، بن قال خطاب الماردي: إنها شاذة»<sup>(٨)</sup>. وقال الصبَّان: «سمَّيَ وخُلَيْطِي وشُقَارِي من الأبنية الشاذة»<sup>(٩)</sup>.

(١) هو الاختلاط. ينظر كتاب العين ٢١١/٤ وتحذيب اللغة ٢٣٥/٧.

(٢) نوع من الخلوى. ينظر تهذيب اللغة ١٢/٩ والخطوط في اللغة للصاحب بن عباد ٣٣٤/٥.

(٣) نوع من السات، له زهره، يبيت في الرمل ينظر إتحافكم لابن سيده ١٥٩/٦ ولسان العرب ٤٢١/٤ (شقر).

(٤) هو نوع من السات وهي بقعة عريضة البورق. ينظر تهذيب اللغة ٢١٦/٧ والقاموس المحرر (حجر).

(٥) طائر يسمى الأخبيل. ينظر كتاب العين ١٧٦/٤ والحكم لابن سيده ٤٠/٥.

(٦) في الألفية. ينظر شرح ابن عقيل على الألفية ١٩٤/٤ وفي شرح الكافية الشافعية ١٧٦٠/٤.

(٧) ينظر شرح الأشموني مع حاشية الصبَّان ٩٨/٤ وتصريف الأسماء للشذيع محمد الطبطبائي ص ١٥١.

(٨) التصريح على التوضيح ١٩/٥.

(٩) حاشية الصبَّان على الأشموني ٩٨/٤.

## الفصل الأول: فُعْلَى الاسمية

وفيه ثلاثة مباحث:

### المبحث الأول: (فُعْلَى) الواقعة اسم جتنس

نورد صيغة فُعْلَى في اللغة اسمًا جامدًا، يدل على ذات غير معينة، فتدل على المصنوع، وهو ما يسمى بأسماء الأجناس.

وهذا الوزن أحد أوزان الاسم المؤنث؛ لأنه محتوم بألف التانيث المقصورة<sup>(١)</sup>.

ومن أحكام هذا القسم أنه لا يلزم اقترانه بال ولا تجب إضافته. فهو اسم كسائر الأسماء، يقع معرفة، ويقع نكرة، فإن قصد تعريفه اقترنت به أل، أو أضيف لمعروفة. وإن لم يقصد تعريفه بقي على حاله.

وأسماء الأجناس التي جاءت على هذا الوزن كثيرة.

منها (أثني) وهي اسم لغير الذكر من كل شيء<sup>(٢)</sup>، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾<sup>(٣)</sup>.

و(لَهْمَى) وهو نبت معروف<sup>(٤)</sup>. قال ذو الرمة:  
رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً وَصَنَعَاءَ حَتَّى آفَتْهَا نَصَالُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) ينظر حروف المقصور والممدود لأبن السكيت ص ٧٠ والمقصود والممدود لأبي علي الفاري ص ٢٣٤ وأوضح المسالك ٢٣٧/٣

(٢) ينظر المخصص ١٩٠/١٥.

(٣) من الآية ٣٦ من سورة آل عمران

(٤) ينظر كتاب النبات للديلمي ص ٧٣ والمخصص ١٥٧/١١ ومسالك الأبصار ٧٧/٢١

(٥) البيت من الطويل، وهو في ديوانه ص ٥١٨ وقد روي بزيادات أخرى، ينظر النبات والشجر للأصمعي ص ٢١ والمقصود والممدود للفارسي ص ٢٤٥ ونسب العرب ١٢/٦ =

قال الأصمعي: «والعرب تقول: تركه في التَّهْمَى الصَّعَاء، أي حيث لا يُدْرَى»<sup>(١)</sup>.

ومنها (خَذَيَا) وهو اسم للمعطة.

قال أبو علي القالي: «يقال عنه: خَذَوْهُ أَخَذُوهُ، أي أعطيته. وقال اللحياني: اخَذَيَا العَطِيَّة، وكذلك الخَذْوَةُ والخَذِيَّة والخَذِيَّةُ، قال: ويقال: خَذَيَايَ من هذا الأمر، أي أعطني هَبْتِي»<sup>(٢)</sup>.

ومنها (الحَمَى) وهي مروض معروف. قال ذو الرمة:

لها الشُّوقُ بعد الشَّخْطِ حَتَّى كَأَنَّما عَلَانِي يَحْمَى من ذَوَاتِ الْفَأْكِلِ<sup>(٣)</sup>

ومنها (طُفْيَا) وهي اسم للصغير من بقر الوحش. وهذا على رأي الأصمعي بضم أوله.

قال الشاعر:

وَالْأَثْعَامُ وَخَفَّاءُهُ وَطُفْيَا مَعَ اللَّهْقِ الْكَاشِطِ<sup>(٤)</sup>

== (هم) ونباض التَّهْمَى هو أول ما يطلع منها. وقد روي (أرض). وهو تصحيف: جيماً أي طويلاً رشديداً، وبسرة أي غضة، وهي أول ما يطلع من التَّهْمَى، وصعفاء أي لينة لم تشقق، آتفتها: أوجعتها، نصالحها: أعودها. ينظر اخنكم ٢٣١/٧. وعجل اللغة ١٢١/١. ولسان العرب (بس) و(صمع) و(جسم) والقاموس المحيط ٣٣٦/٢ (رَضَى).

(١) النبات والشجر للأصمعي ص ٢١.

(٢) المقصور والسدود لأبي علي القالي ص ٢٣٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ١٣٣٥/٢ والمقصود والمنسود للقي ص ٢٣٦، والشوق: أي الاشتياق، والشخط: البعد، والأفكس: جمع أفكس، وهي الرعدة الشديدة، ينظر تهذيب اللغة ٢٥٧/١٠.

(٤) البيت من المتقارب، وهو لأسماء بن خازم لعملي في شرح أشعار الخليليين ١٢٩٠/٣ والصباح للنجوهري ٢٤١٣/٦ ولسان العرب ٨/١٥ (صني) وتاج العروس ٢٢٥/١٠ وخفائن النعام: صفاءه، وطفيا: الصغير من بقر الوحش، والتهق: الأبيض من حجر الوحش، ==

ويؤى ثعلب أنه بفتح الغاء على وزن فُعْلِي، فلا يكون من هذا الباب<sup>(١)</sup>. قال ابن بري: «قولُ الأصمعي هو الصَّحِيح، وقولُ ثعلب غلط؛ لأنَّ فُعْلِي إذا كانت اسماً يجب قلبُ يائها وأوا، نحوى شُرُوى وثَقُوى، وهما من شُرَيْت وثَقَيْت، فكذلك يجب في (طُعْياً) أن يكون طُفُوى، ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي؛ لأنَّ (فُعْلِي) إذا كانت من الواو وجب قلبُ الواو فيها ياء، نحو الدُّبِّي والعُلْيَا، وهما من دُبُوت وعُلُوت»<sup>(٢)</sup>.

ومنها (قُصْرَى) وهي الضلع التي تلي المشاكة بين الجنب والبطن<sup>(٣)</sup>. وهي ضلع الخلف، وتسمى أيضاً القُصْبُورَى بالنصير<sup>(٤)</sup>. قال الشاعر:

مُعَاوِدُ ثَأْكَالِ الْقَبِيصِ شَوَاوَةٌ مِنْ الصَّيْدِ قُصْرَى وَخُصَّةٌ وَطَفَّاطُفٌ<sup>(٥)</sup>  
وجاء في اللسان: «القُصْرَى أسفلُ الأضلاع، والقُصْبُورَى أعلى الأضلاع، وأورد بيت أوس السابق، ثم قال: وقُصْرَى ههنا اسم، ولو كانت فعلاً لكانت بالألف واللام»<sup>(٦)</sup>.

ومنها (مُوسَى الحديد) وهو الآلة التي تستخدم لإزالة الشعر ونحوه. واللغويون مختلفون في مُوسَى الحديد في وزنه وتأتيه وستأتي هذه الأقوال في

<sup>١</sup> - والنشيط: السَّريع من الوحش. ينظر لسان العرب (نشط) و(طش).

(١) ينظر الصحاح ٧/٦٤١٣ ونجاح العروس ١٠/٢٢٥ (طغوف).

(٢) لسان العرب ٨/١٥ (طغفي).

(٣) ينظر تهذيب اللغة ٨/٣٦١ وحتى الإنسان لتأيت ص ٢٥٤.

(٤) ينظر المقصور والمدود لأبي علي القالي ص ٢٣٨.

(٥) البيت من الطريل، وهو لأوس بن حجر في ديوانه ص ٧٠. وينظر خلق الإنسان لتأيت

ص ٢٥٥ وجمهرة اللغة لأبن دريد ١/٧٧١ والمقصود والمدود لأبي علي القالي ص ٢٣٨

ولسان العرب ١٠/٣/٥ (قصر) ونجاح العروس (قصر)، والقبيص: الصبيد، والقُصْرَى: أسفل

الأضلاع، ورُخْصَة: أي ليند، والصفاطف: أطراف الأضلاع.

(٦) لسان العرب ١٠/٣/٥ (قصر).

الفصل الثالث، لكن المشهور أنها مؤنثة. تقول العرب: (هذه مُوسَى خِدْمَةٌ)<sup>(١)</sup> أي قاطعة.

### المبحث الثاني: فُعْلَى المصدرية

تأتي بعض مصادر الاسم الثلاثي المقصور على وزن فُعْلَى، وذلك فيما كان من المصادر مؤنثاً.

والمصدر: هو الاسم الدال على الحدث الجرد الجاري على فعله<sup>(٢)</sup>.  
والمقصود بالمصدر هنا كل ما دل على الحدث الجرد مطلقاً، سواء أوافق أحرف فعله أم خالفها، وهو المسمى عند بعض النحويين اسم المصدر.

وقد ذكر سيويه هذا الوزن من المصادر في باب (ما جاء من المصادر ولديه ألف التأنيث)<sup>(٣)</sup>.

قال: «وذلك كقولك: رَجَعْتَهُ رُجْعَى وبَشَرْتَهُ بُشْرَى وذكرته ذِكْرَى واشتكت شَكْوَى وأغثته فُثْيَا وأعداه عُدْرَى والبقيا...»<sup>(٤)</sup>.

ومعلوم أن هذه المصادر التي ذكرها سيويه مختلفة الوزن، فبعضها جاء على وزن فُعْلَى بالفعل، وبعضها على فُعْلَى بالكسر، ومنها ما هو على فُعْلَى بالفتح. لكن الجامع بينها هو كونها مصادر مخصومة بألف التأنيث المقصورة. ومن أحكام هذا القسم أنه لا يشترط فيه التعريف بأل أو الإضافة، بل يستعمل نكرة أو معرفة، لكونه مصدراً.

فمن أمثاله (بُشْرَى) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَعْطِينَ

(١) ينظر سفر السعادة للسخاري ٤٧٠/١ و تاج العروس ٢٧١/٨ (حذم)

(٢) ينظر الكافية لابن الخاحب ص ١٧٨، وحاشية ابن جماعة على شرح الجارودي للمصنفية ٦١/١ وتصريف الأسماء للشيخ محمد الضناوي ص ٤١.

(٣) ينظر الكتاب ٤٠/٤.

(٤) المصدر نفسه ٤٠/٤.

قلوبكم به<sup>(١)</sup>. فَيُشْرَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَصْدَرٌ، بِمَعْنَى بَشَارَةٌ.

قال الزمخشري: «أي وما جعل الله إمدادكم بالملائكة إلا بشارة لكم

بأنكم تنصرون»<sup>(٢)</sup>.

وقد تكون البشوى اسم ذات لما يبشر به، كما في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ

البشوى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال ابن سيده: «جاء لي أكثر التفسير في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها

المؤمن في صامه أو نومي له، وفي الآخرة الجنة»<sup>(٤)</sup>.

ومنها (الرؤيا) وهي ما يراه النائم في صامه<sup>(٥)</sup>.

قال الجوهري: «ورأى في صامه رؤيا، على فُعَلٍ، بلا تنوين، وجمع الرؤيا

رؤى بالنون مثال رعى»<sup>(٦)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا قُبْحًا لِلنَّاسِ﴾<sup>(٧)</sup>. يقال: رأى

يُورَى رؤيا. قال ابن سيده: «وحكى الفارسي عن أبي الحسن (ريا) قال: وهذا على

الإدغام بعد التخفيف البدلي، سهوا واور (رؤيا) التي هي في الأصل همزة مخففة

بالواو الأصلية غير المقدّر فيها الهمز، نحو لويت ثيا وشويت ثيا»<sup>(٨)</sup>.

ومنها (الرجعى) وهي مصدر بمعنى الرجوع<sup>(٩)</sup>، كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي

(١) سورة آل عمران الآية ١٢٦.

(٢) الكشف ٢١٥/١.

(٣) سورة يونس الآية ٦٤.

(٤) انحكم والخيوط الأعظم ٥٦/٨.

(٥) ينظر لسان العرب ٢٩٧/١٤ (رأى) ونج العروس ١٣٩/١٠ (رأى).

(٦) الصحاح ٢٣٤٩/٦ (رأى).

(٧) سورة الإسراء الآية ٦٠.

(٨) انحكم والخيوط الأعظم ٤٢/١٠.

(٩) وهو مصدر جماعي. ينظر الكتاب ٤٠/٤.



إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعِيُّ ﴿١﴾ .

جاء في الكشف: «الرَّجْعِيُّ مصدر كالشُّرَى، بمعنى الرجوع»<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حيان: «أي الرجوع مصدر على وزن فُعَلَى، الألف فيه للتأنيث»<sup>(٣)</sup>.

و(الرَّغْنِي) وهو مثل الرُّغْبَاء مصدر، بمعنى التضرع<sup>(٤)</sup>.

و(الرُّنَّا) مصدر مقصور، بمعنى الصوت<sup>(٥)</sup>.

و(الرُّلْفِي) مصدر كالقُرْبَى من الرُّلْف وهو التقرب. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِغَيْرِ تَرْكِكُمْ حَتَّى تَذَلُّوا﴾<sup>(٦)</sup>.

قال العكبري: «رُلْفِي مصدر على المعنى، أي يقربكم قُرْبَى»<sup>(٧)</sup>.

وعدها الأخفش اسم مصدر، قال: «رُلْفِي ههنا اسم المصدر، كاله أراد بالتي تقربكم عندنا إزلاً»<sup>(٨)</sup>.

و(السُّكْنَى) مصدر بمعنى السكون، يقال: سكن بالمكان يسكن سُكْنَى وسكوناً بمعنى أقام<sup>(٩)</sup>.

و(الشُّورَى) هي المشورة<sup>(١٠)</sup>، يقال: تشاور القوم واشتُوروا تشاوراً؛

(١) سورة العلق الآية ٨.

(٢) الكشف ٤/٢٢٤.

(٣) الحر المحط ٨/٤٩٣.

(٤) ينظر التفسير والسلوك للفتاوى ص ٢٤٠، ولسان العرب ١/٤٢٣ (زعم).

(٥) ينظر جمهرة اللغة لابن دريد ٣/١٢٧٥.

(٦) من الآية ٣٧ من سورة سبأ.

(٧) التبيان في إعراب القرآن ٢/١٠٧٠.

(٨) معاني القرآن للأخفش ٢/٤٤٥.

(٩) ينظر المحكم لابن سيده ٦/٧١٩.

(١٠) ينظر المحكم ١٥/١٩١.

والشورى اسم منه. قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ يَتْلُمَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

و(طُفُوَى) المصدرية، بمعنى الطغيان، ومن شواهد استعمالها قراءة الحسن (طُفُوَاهُ)<sup>(٢)</sup> من قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطُفُوَاهُمَا﴾<sup>(٣)</sup>.

قال ابن جني «هذا مصدر على فُعْلَى، كأخوانه من الرُّجْفَى والحُسْتَى والبُؤْسَى والنُّعْمَى»<sup>(٤)</sup>.

و(طُوَيْى) مصدر من طاب، كُتِبَتْى وَرُلِقَى<sup>(٥)</sup>. قال أبو علي الفارسي:

«أما طُوَيْى من قوله سبحانه: ﴿طُوَيْى لَهُمْ وَحُسْنُ تَابٍ﴾<sup>(٦)</sup>. فهكاشُورَى مصدر،

وليس بصفة كالْكُؤْسَى، ولو كانت مثلها للزمها لام المعرفة، كما لزمته،

وانقلبت الياء منها، وإِذَا؛ لأنها سم، وليست بصفة، كضِرَى وَحِكَى»<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن بري: «طُوَيْى فُعْلَى من الطيب، وهو مصدر، مثل الرُّجْفَى

والبُشُورَى. وجزاز الابتداء بها وإن كانت نكرة لأن فيها معنى الدعاء، كقولك:

ويل له، وقد يجوز أن يكون اسماً علماً للطيب، تشبيهاً بسبحان اسم علم

للتوبة، وإسمًا علماً للجنة»<sup>(٨)</sup>.

ولا يصح كونها مؤنث أُنْطِبَ؛ لأنها لو كانت اسم تفضيل للزمتها الألف

واللام، كسائر أسماء التفضيل المطابقة للموصوف.

(١) سورة الشورى الآية ٣٨.

(٢) وردت القراءة في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ١٧٤، والمختص ٣٦٣/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، والبحر المحيط ٤٨١/٨.

(٣) سورة الشمس الآية ١١.

(٤) المختص ٣٦٣/٢.

(٥) ينظر الكشف ٢٨٧/٢ والبحر المحيط ٣٨٩/٥.

(٦) سورة الرعد الآية ٢٩.

(٧) مقاييس المقصور والممدود لأبي علي الفارسي ص ١٠٥، والمختص ١٩٣/١٥.

(٨) حاشية ابن بري على المغرب ص ١٢٦، وينظر البحر المحيط ٣٨٩/٥.

و(العقبي) اسم مصدر بمعنى الاعتاب. وهو الرضا.  
قال في اللسان: «العقبي اسم على فعلي، يوضع موضع الاعتاب، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يُوْضَعُ العاتب»<sup>(١)</sup>. ومنه حديث الدعاء المشهور: «لَكَ الْعَقْبِيُّ حَتَّى تُؤْضِيَ»<sup>(٢)</sup>.

و(العذري) مصدر بمعنى العذْر والمَعْدَرَة، يقال: «عَذَرَهُ يَعْذِرُهُ عَذْرًا وَعِذْرَةً وَعَذْرَى وَمَعْدِرَةً، والاسم المَعْدِرَة، ولي في هذا الأمر عُدْرٌ وَعَذْرَى وَمَعْدِرَةٌ أَي خَرُوجٌ مِنَ الذَّنْبِ»<sup>(٣)</sup>.

ومن شواهد استعماله بهذا المعنى قول الشاعر:

لَا ذَرْءَ دَرَكٍ إِنِّي قَدْ رَمَيْتَهُمْ لَوْلَا حُدُوثُ وَلَا عَذْرَى لِمَحْدُودٍ<sup>(٤)</sup>

و(العقبى): جزاء الأمر<sup>(٥)</sup>، والعقبى المرجع، ويقال: أعقب الله فلاناً عَقْبِي نَافِعَة، أَي عَاقِبَة نَافِعَة. وقالوا: العَقْبِي لَكَ فِي الْخَيْرِ، أَي الْعَاقِبَة<sup>(٦)</sup>.

و(الفتيا) مصدر أَفْتَى يَفْتِي، وَفَيْتَهُ فُتْيًا. وقد نص سيبويه على أنه مصدر<sup>(٧)</sup>.

(١) لسان العرب ٥٧٨/١ (عقب).

(٢) جزء من دعاء الرسول ﷺ لما رجع من الطائف فبس الخمرة. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٥٩/٦.

(٣) لسان العرب ٥٤٥/٤ (عذر).

(٤) البيت من البسيط، وهو للحموي الظفري في شرح أشعار الخليلين ٨٧١/٢ وينسب لرائد بن عبد ربه السلمي، وقد ورد في الغريب المنصف ٥٥٨/١ ودون الأدب ٦/٢ والمقصود والممدود لابن ولاد ص ٧٠ والقصور والمدود للخالن ص ٢٣٥ والصحاح ٧٣٩/٢ والمختص ١٩٠/١٥ وأداني ابن لشجري ٥١٠/٢ وشرح المفصل ٩٥/١ ولسان العرب ٥٤٥/٤ - عذر - وخرابة الأدب ٤٦٢/١.

(٥) ينظر لسان العرب ٦١٦/١ - عقب -.

(٦) ينظر المحكم لابن سيده ٢٣٨/١.

(٧) ينظر الكتاب ٤٠/٤.

وقال ابن سيده: «الْفَقُّ وَالْفَقْوَى وَالْفَقْوَى: مَا أَفْقَى بِهِ الْفَقِيه، الْفَتْح فِي الْفَقْوَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ»<sup>(١)</sup>.  
 و(الْقُرْبَى) بمعنى القرابة أي الدُّنُو، مصدر، ويقال: «بني وبينه قرابة وقُرْب وقُرْبَى»<sup>(٢)</sup>.  
 قال تعالى: ﴿وَالْبَعَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾<sup>(٣)</sup>. أي الذي قُرْبَ جوارحه، أو القريب النسب<sup>(٤)</sup>.

و(الكُذْبَى) مصدر كالنكذيب، يقال: «لا كُذِبَ لك، ولا كُذِّبَ لك، ولا مَكْذُوبٌ، ولا كُذْبَانٌ، ولا تكذيب لك»<sup>(٥)</sup>.

و(النُّعْمَى): هي النعمة، يقال: «لك عُلَى نُعْمَى وَنِعْمَاء وَنِعْمَةٌ»<sup>(٦)</sup>. قال الجوهري: «وكذلك النُّعْمَى - أي كالنعمة - فإن فُتِحَتِ النون مددتْ فقلت النعماء والنعيم مثله»<sup>(٧)</sup>.

ومن شواهده قول الخطبة:

وَأَنْ كَانَتْ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ حَزَّوْا بِهَا وَأَنْ أَعْمَوْا لَا كُذِّرَوْهَا وَلَا كُذِّرُوا<sup>(٨)</sup>.  
 فاستعملها مصدراً بمعنى الإِنْعَام.

(١) الحكم وأخبط الأعظم ٥٢٤/٩

(٢) لسان العرب ٦٦٥/١ - قرب -

(٣) سورة النساء الآية ٣٦.

(٤) ينظر الكشاف ٢٦٧/١.

(٥) النقصور والمدود للقال ص ٢٣٩ ولسان العرب ٧٠٦/١ (كذب)

(٦) المنقصور والمدود للقال ص ٢٤٢.

(٧) الصحاح ٢٠٤١/٥ (نعم)

(٨) البيت من الطويل: وهو في حيوانه مشرح السكري ص ٢٠، والمنقصور والمدود للفراء ص ٤١ والأمازي لأبي عليّ القلابي ١١٨/٢ واختارات شعراء العرب لابن المشجري ص ١٤٥.

### المبحث الثالث: فَعْلَى الْعَلَمِيَّة

تأتي بعض الأعلام على وزن فَعْلَى، فتكون معرفة، ويترتب على ذلك أنها تجمع من الصرف فلا تنون، لوجود العاليتين فيها، وهما العَلَمِيَّة والثَانِيَّة، ولا تدخل عليها الألف واللام، لأنها صارت معرفة. فمن الأعلام التي جاءت على هذا الوزن ما يلي:

(أَبْلَى) اسم وادٍ، فيما ذكره القناني وابن سيده<sup>(١)</sup>.  
وفي معجم البلدان (أَبْلَى) اسم لجبال فيها مياه، منها بئر معونة، على طريق مكة للقادم من المدينة<sup>(٢)</sup>.

وقد وردت في شعر كثير عزة، قال:  
أُحِبُّكَ مَا دَامَتْ بِجَدِّ وَشِجَاً وَمَا تَبَسَّتْ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارَ<sup>(٣)</sup>.  
و(بُصْرَى) وهي اسم مدينة بحوران في الشام<sup>(٤)</sup>. قال الخطيب:  
وَقِيَّانَ صِدْقٍ مِنْ عَدِيٍّ عَلَيْهِمْ صَفَاتُحُ بُصْرَى غُلَّقَتْ بِالْعَوَاتِقِ<sup>(٥)</sup>  
و(تَبْنَى) على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول، وهو علم على موضع بحوران من أعمال دمشق<sup>(٦)</sup>، وقد ذكره النابغة الذبياني في شعره، قال:

(١) ينظر القصور والمدود للقناني ص ٢٣٥ والخصص لابن سيده ١٩٠/١٥.

(٢) ينظر معجم البلدان لياقوت ٧٨/١.

(٣) البيت من الطويل، ينظر ديوان كثير ص ٤٢٧ والقصور والمدود للقناني ص ٢٣٥ ومعجم ما استعجم للبكري ٩٩/١، والوشيح: نوع من الثياب لا يخلو منه نجد، وتعار: اسم جبل في نجد. ينظر الحكم ٥١٦/٧، والجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ص ٦٧.

(٤) ينظر معجم البلدان ٤٤١/١.

(٥) البيت من الطويل، ينظر ديوانه ص ٣٣١ والخماسة البصرية ١٧٠/١ ومجموعة النعاني ص ٢٣٤: والصفائح: السورف، والعواتق: الأعداء.

(٦) ينظر معجم البلدان ١٤٦/٢.

فَلَا زَالَ قُبُورُ بَيْنَ ثَمَنِي وَجَنَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوُسْطَى جُودٌ وَوَابِلٌ<sup>(١)</sup>  
و(حُزْرَى) اسم موضع بنجد في ديار قميم<sup>(٢)</sup>. قال ذو الرمة:  
خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ كَجُمْهُورِ حُزْرَى فَابْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ<sup>(٣)</sup>  
و(سُعْدَى) وهو علم على امرأة، وليس أصله اسم تفضيل.

قال في اللسان: «أُسْعَدُ بطن من العرب، وليس هو من سُعْدَى كالأكثر  
من الكثُرَى والأصفر من الصُّغْرَى، وذلك أن هذا إنما هو تقارود الصفة، وأنت  
لا تقول: صررت بالمرأة السُّعْدَى ولا بالرجل الأسعد، فنبغي على هذا أن يكون  
أسعد من سُعْدَى كاسلم من بُشْرَى، وذهب بعضهم إلى أن أُسْعَدَ مذكَّر سُعْدَى،  
قال ابن جني: ولو كان كذلك خرى به أن يجيء به سماع، ولم نسمعهم قطُّ  
وصفوا سُعْدَى، وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتقفي اللفظ، كما يقع  
هذان الخالان في المختلفيه، نحو أُسْلِمَ وبُشْرَى»<sup>(٤)</sup>.

و(سُلَمَى) بضم أوله الوارد في اسم والد زهير بن أبي سُلَمَى الشاعر  
الجاهلي، وليس في العرب سُلَمَى بالضم غير أبي زهير<sup>(٥)</sup>.

(١) البيت من الطويل، وهو للتابعة، لكن الرواية في ديوانه (سقى الغيثُ قفراً بين بُصْرَى  
وحاسم) فلا يكون فيه شاهد لهذا الموضع. ينظر ديوانه ص ١٢١، وهو بالرواية الأولى في  
كتاب سيويه ٣٦/٣ والمقتضب ٢١/٢ ومعجم البلدان ١٤/٣ والأغنياء والفظائر  
للسيوطي ١٦٣/٥. وحاسم: اسم موضع بالشام، الوُسْطَى: أول المنظر، والجُود: الغزو من  
الطير، والوَابِل: الشديد منه.

(٢) ينظر معجم البلدان ٢٥٥/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان ١٣٣٢/٢ وغريب الحديث لأبي عبيد ٣١٨/٥ ومعجم  
البلدان ٢٥٥/٢، وعوجاً: أعطفا الرواحل: الإبل، الجمهور: ما اجتمع من النمل وعظم.

(٤) لسان العرب ٢١٧/٣ (سعد).

(٥) ينظر الاشتقاق لأبن حريد ص ٣٦ واللسان ٢٩٩/١٢ (سلم).

و(صُهَيْي) وهو اسم فارس للسر بن لولب<sup>(١)</sup>، التي يقول فيها:

وتذهب باطلاً عدواتُ صُهَيْي على الأعداء تختلجُ اختلاجاً<sup>(٢)</sup>

و(طُوَيْي) اسم شجرة في الجنة، كما وردت بذلك بعض الأحاديث<sup>(٣)</sup>.

قال الزجاج: «وجاء في التفسير عن النبي ﷺ أن طُوَيْي شجرة في الجنة»<sup>(٤)</sup>.

وجاء في المخصص: «طُوَيْي شجرة في الجنة، وكانها سميت بتأنيث

الأطيب، وسقطت منها الألف واللام في حد العلمية، فخرج على حسن وحارث

... فطُوَيْي عند سيبويه اسم، ولله معنى الدعاء، وموضعه عنده رفع»<sup>(٥)</sup>.

و(العُزَّى) وهو اسم صنم كان لقريش في مكة عند وادي نخلة<sup>(٦)</sup>. وقد

ورد ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾<sup>(٧)</sup>.

وآل في «العُزَّى» زائدة، ليست للتعريف؛ لأن الاسم معرفة بالعلمية،

ولكنها زائدة لازمة، كما قال علماء اللغة<sup>(٨)</sup>.

و(كُوَيْي) موضع بأرض العراق، فتحه سعد بن أبي رقاص<sup>(٩)</sup>، يقول فيه

(١) ينظر أنساب الخيل لابن الكلبي ص ١٠٩ وأسماء خيل العرب وفرسها لابن الأعرابي

ص ٩٥ والاعتصاب لابن السيد البظنوسي ١١/٣.

(٢) البيت من الوافر، ينظر شعر التمر بن تولب في ضمن (شعره إسلاميون) ص ٣٣٩

وأنساب الخيل لابن الكلبي ص ١١٠ وأسماء خيل العرب وفرسها لابن الأعرابي ص ٩٥

وأسماء خيل العرب للأشود الهندستاني ص ١٤٦ والمخصص ١٩٥/٢.

(٣) ينظر الجامع الصغير للسيوطي ٥٦/٢. المغرب للحواري ص ٢٢٦.

(٤) معاني القرآن وإعراجه ١٤٨/٣.

(٥) المخصص لابن سبويه ١٩٢/١٥ وتنظر بقية الأقوال في انحكم ٢٢٥/٩ ورسالة الملاوكة

للسعري ص ٣٠.

(٦) ينظر كتاب الأسماء لابن الكلبي ص ٢٣ والخير لابن حبيب ص ٣١٥.

(٧) الآية ١٩ من سورة النجم.

(٨) ينظر المخصص ١٣٤/٣ وأوضح المنائل ١٨٠/١ ومعني اللبيب ص ٧٤.

زهرة بن حنوية:

كَأَنَّ لَنَا عَيْنًا عَلَى الْقَوْمِ نَاطِرَةٌ<sup>(١)</sup>

أَتَيْنَاهُمْ فِي عَقْرِ كُوَيْيَ بَجَمْعِنَا

ويقال: إنه اسم من أسماء مكة.

جاء في المحكم: «كُوَيْي من أسماء مكة، عن كراع»<sup>(٢)</sup>

و(كَيْي) علم على امرأة. قال قيس بن ذريح:

أَتَيْتُكَ عَلَى بُيْتِي وَأَلَيْتُ نَوَاحِيهَا وَكَتَمْتُ عَلَيْهَا بِأَمْلًا أَنْتَ أَقْدَرُ<sup>(٣)</sup>



(١) البيت من الطويل، قاله زهرة بن حنوية في فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/٤٨٧.

(٢) المحكم والهيرف الأعظم ٧/٣٧١، وينظر هذيب الشمة، ١٠/٣٤٠، ولسان العرب ٢/١٨١ - كوت -.

(٣) البيت من الطويل، من أبيات قالها في بيئ. ينظر ديوانه ص ٨٢، والبيت من شواهد سيبويه ٣٩٣/٢ والمقتضب ٤/١٥٠ وشرح المفصل ٣/١١٢ ولسان العرب ١٥/٢٩٢ - ملأ -.



## الفصل الثاني: فعلى الوصفية

وفيه مبحثان:

### المبحث الأول: فعلى المدالة على التفصيل

يأتي قياس وزن اسم التفصيل للمؤنث على وزن فعلى، فيدل على أمرين الصفة والذات. نحو الكبرى والعفري والفتنى والعظمى والعليا والسفلى. ومن أحكام هذا القسم أنه يلزم التعريف، إما مقترناً بال وإما مصافاً لمعرفة. ولا يصح استعماله نكرة<sup>(١)</sup>.

يقول أبو علي الفارسي: «ذا كان الفعلى مؤنثاً للأفعل لم يستعمل إلا بالألف واللام، كما أن مذكوره كذلك. وذلك كقولك: الكبرى والأكبر والصغرى والأصغر والوسطى والأوسط والظولى والأطول والدنيا والأدنى والعليا والأخلى... والفعلى إذا أُرِدَّتْ أو جُمِعَتْ مكسرة، أو بالألف والتاء لم تستعمل إلا بالألف واللام، أو بالإضافة»<sup>(٢)</sup>. ثم أورد أمثلة على ذلك..

وأمثلة هذا القسم واردة كثيراً في القرآن الكريم وكلام العرب.

فمن ذلك (الأخرى) قال تعالى: ﴿وَمِنَّا الثَّالِثَةُ الْآخِرَى﴾<sup>(٣)</sup>.

وجاءت مضافة في قول الشاعر:

وغادرتنا يزيدٌ لَكَى خوىً فليس بآيبٍ أخرى الليالي<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر الكتاب ٢٢٤/٣ والمقتضب ٣٧٧/٣ والنصريح ٤٤٦/٢

(٢) التكملة للفارسي ص ٣٠٤.

(٣) الآية ٢٠ من سورة النجم.

(٤) البيت من الوافر، وهو لورث بن شحيل الضبي، وقد ورد في المقصور والممدود لأبي

على الغالي ص ٢٣٤ ومعجم ما استعجم للكري ٥٢٠/٢ ومعجم التبدان لياقوت الحموي ٤٠٨/٢.

أي آخر الدهر <sup>(١)</sup>.  
و(الأولى) وهي تائيث الأول اسم تفضيل. قال تعالى: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ <sup>(٢)</sup>.

ومنها (الحسنى) وهي مرئث أحسن اسم تفضيل. نحو قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْلَفَنَّ بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا الْحُسْنَى﴾ <sup>(٣)</sup>. أي أحسنه الحسنى أو الإرادة الحسنى <sup>(٤)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَكَلَهُ الْأَمَنَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُنَّ﴾ <sup>(٥)</sup>. وتفسيرها بأنها أحسن الأسماء؛ لأنها تدل على معانٍ حسنة من تمجيد وتقديس ونحو ذلك <sup>(٦)</sup>. و(الملكيا) تائيث الأذن، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ <sup>(٧)</sup>. وقوله سبحانه: ﴿اسْتَجِيبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾ <sup>(٨)</sup>.

و(السُّفْلَى) مؤنث الأسفل، فهو اسم تفضيل للمؤنث. قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾ <sup>(٩)</sup>.

وجاء في الحديث الشريف: «اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى» <sup>(١٠)</sup>.  
و(الصُّفْرَى) اسم تفضيل للمؤنث. واستعملها الشاعر مضافة للمعرفة في

قوله:

(١) ينظر المقصور والمدود لأبي عبيد الثاني ص ٢٣٤.

(٢) الآية ٥١ من سورة طه

(٣) من الآية ١٠٧ من سورة التوبة.

(٤) ينظر الكشف ١٧٢/٢.

(٥) من الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.

(٦) ينظر الكشف ١٠٥/٢.

(٧) من الآية ١٢٢ من سورة النحر

(٨) من الآية ١٠٧ من سورة النحر

(٩) من الآية ٤٠ من سورة التوبة

(١٠) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٧

تَعَاوَرَنَ مَسَوَاكِي وَغَادَرَنَ مَذَقَهَا مِنْ الصُّوْغِ فِي صَفَرِي بَنَانِ شَمَالِيَا<sup>(١)</sup>

وهذا هو القياس، وكذلك الألف واللام.

و(الطُّوْلَى) اسم تفصيل مؤنث أطول. جاء في الحديث: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في المغرب بطوْلَى أطوْلَيْسٍ»<sup>(٢)</sup>. أي بأطول السورتين الطويلتين، وهي سورة الأعراف.

قال الخطابي: «يرويّه الخدثون بطول الطوْلَيْسِ. وهو خطأ فاحش، فالطُّول الحِل، وإنا هو بطوْلَى، تأنيث أطول. والطوْلِين تسمية الطُّوْلَى، يربط أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين، يربط الأنعام والأعراف»<sup>(٣)</sup>

قال الشاعر:

فَأَخْضَعْتُهُ الطُّوْلَى سَنَاقًا وَخَيْرَهَا بَلَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَوَّرُ<sup>(٤)</sup>

و(الْعُلَيَّا) مؤنث الأعلى. وجهه العُلَى، قال تعالى: ﴿لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾<sup>(٥)</sup>

وقال الشاعر في اسم التفصيل المؤنث:

فِي خَوْفِ الْجَنَّةِ الْعُلَى الَّتِي جَعَلْتَ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ قَدْ تَكُونُ<sup>(٦)</sup>

و(القَصُورَى) مؤنث الأقصى. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَتَى بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

(١) البيت من الطويل، وهو لسحيم عبد بني الحسحاس. ينظر ديوانه ص ٢٦ ورسنة الملايكة

لأبي العلاء المَعْرِي ص ٣٤ والأشباه والنظائر للسيوطي ٩٠/٨.

(٢) الحديث ورد في الفائق للمصنف ص ٣٧/٢. والنهاية لابن الأثير ١٤٤/٣.

(٣) إصلاح غلط الخدثين للخطابي ص ٣٧.

(٤) البيت من الطويل، ولم أجد من نسبة إلى قائله. وقد ورد في الحماسة لأبي تمام في ضمن

قصيدة من أبي عشر بيتاً. ينظر كتاب الخصاسة ٣٠٢/٢ وشرح المزمزقي ٦٤٨/٤ وشرح

المرزوقي ٩٣/٤ وإصلاح غلط الخدثين ص ٣٧.

(٥) من الآية ٧٥ من سورة طه.

(٦) البيت من السبيط، وهو للفرزدق في ديوانه ٢١٤/١ وقد ورد في ضرائر الشعر ص ٧٧

وإرتشاف الضرب ٢٤٠/٥ وشرح الأبنوبي ٢٤٠/١ وحزارة الأدب ٢١/٩.

بِالْمَدَوْنَةِ الْعَصَوَى ﴿١﴾ .

قال ابن الهائم: «الدُّنْيَا وَالْقُصَوَى ثَانِيَتُ الْأَدْنَى وَالْأَقْصَى»<sup>(٢)</sup> .

و(الكُبْرَى) ثَانِيَتُ الْأَكْبَرِ وَالْجَمْعُ الْكُبْرُ. قال تعالى: ﴿فَأَرَاهُ الْآتَةَ الْكُبْرَى﴾<sup>(٣)</sup> .

وتقول العرب: «هذه الجارية من كُبْرَى بنات فلان، ومن صُغْرَى بناته»<sup>(٤)</sup> .

و(المُثَلَّى). اسم تفضيل مؤنث أمثل، ومن شواهده قوله تعالى: ﴿وَيَذَنَّبَا بِطِرِيتِكُمُ الدُّثَلَى﴾<sup>(٥)</sup> . قال الرازي: «المُثَلَّى ثَانِيَتُ الْأَمْثَلِ»<sup>(٦)</sup> .

و(الْوُسْطَى) ثَانِيَتُ الْأَوْسَطِ: وهو اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾<sup>(٧)</sup> .

والصَّلَاةُ الْوُسْطَى هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ - فِي أَرْجَحِ الْأَقْوَالِ - لِأَنَّهَا أَوْسَطُ الصَّلَوَاتِ وَقْتًا<sup>(٨)</sup> .

قال ابن قتيبة: «هي صلاة العصر؛ لأنها بين صلاتين في النهار، وصلاتين في الليل»<sup>(٩)</sup> .

(١) من الآية ٤٧ من سورة الأنعام.

(٢) التبيان في تفسير غريب القرآن ص ٢١٨.

(٣) الآية ٢٠ من سورة النازعات.

(٤) لسان العرب ١٢٦/٥ (كبر).

(٥) ٦٣ من سورة طه.

(٦) تفسير غريب القرآن العظيم ص ٤٢٤ وينظر التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم ص ٢٢٨.

(٧) من الآية ٢٣٨ من سورة البقرة.

(٨) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٢٠/١ وإعراب القرآن للسخاسي ٣٢١/١.

(٩) تفسير غريب القرآن ص ٩١.

## المبحث الثاني: فعلى الدالة على غير التفصيل

تأتي على وزن فعلى صفات لا تدل على التفصيل. ولكنها تقع صفة لاسم قبلها.

ومن أحكام هذا القسم أنه لا يلزمه التعريف، فقد يستعمل معرفة بال أو بالإضافة، وقد يأتي لكرة.

فكما جاء من ذلك قوهم: (بهاء) يقال: امرأة بُهية، أي بهية<sup>(١)</sup>.  
قال ابن سيده: «وقالوا: امرأة بُهية، فجاءوا على غير بناء المذكر، ولا يجوز أن يكون تأنيث قولنا: هذا الأبهى؛ لأنه لو كان كذلك لقل في الأنيث: البهية، فلزمتها الألف واللام؛ لأن اللام عقيب (من) في قولك: أفعَل من كذا، غير أنه قد جاء نادراً، وله أخوات، حكاه ابن الأعرابي عن حنيفة الحناني قال: «الرمكة» بُهية والحمراء صُبُرى والحجارة غُزُرى والصُّهبة سُرُعى...»<sup>(٢)</sup>.  
و(الجلبي) وصف للأمر إذا عظم، وجمعه جُلل. قال الشاعر:

وإن دعوت إلى جلبي ومكرماً يوماً سراً حيار الناس فاذعينا<sup>(٣)</sup>  
وليس هذا اسم تفصيل، ولذلك لم تدخله أل.

ويرى ابن يعيش أن الجليل أن يكون (جلبي) هنا مصدراً كالرجفَى بمعنى الرجوع والبشرى بمعنى المشارة<sup>(٤)</sup>.

و(الجلبي) وهي وصف للأنيث الحاصل من الإنسان خاصة. ويرى بعض

(١) ينظر تهذيب اللغة ٥٧/٦ ولسان العرب ٩٩/١٤ (بها)

(٢) الحكم والمحيط الأعظم ٤٣٨/٤.

(٣) البيت من البسيط، لبشامة بن حزن الهنلي، ينظر التفضيلات ص ٤٣١ والخماسة لأبي تمام ٧٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٠١/٠ ولسان العرب (جلبي) وغزالية الأدب ٣٠١/٨.

(٤) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠١/٦

اللغويين أنها تطلق على كل ذات حمل<sup>(١)</sup>.

و(الخنّوسى) صفة للناقة التي لا تفرغو<sup>(٢)</sup>، وجاءت في قول الشاعر:

مَهْلًا سَأَيْتَ اللَّعْنَ - لَا تَفْعَلْهَا فَخُشْمٌ خُرْسَاهَا مِنَ الْعُشْمِ مَهْلًا<sup>(٣)</sup>

و(الخنّفى) وصف للإنسان الذي له ما للرجل وما للأنثى، قال كراع:

«رجل خنّفى، له ما للذكر والأنثى، والجمع خنّاث وخنّاث»<sup>(٤)</sup>.

و(الرنّى) صفة للشاة حديثة الثّاج<sup>(٥)</sup>.

و(السّلكى) الأمر المستقيم، يقال: أمرهم سلكى، إذا كانوا على طريقة واحدة<sup>(٦)</sup>. والسّلكى الطاعة المستقيمة في قول امرئ القيس:

نَطَعْنَهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةً كَرَكٍ لِأَمِينٍ عَلَيَّ نَابِلٍ<sup>(٧)</sup>

و(الصّيرى) غير العادل. قال تعالى: ﴿هُوَ تِلْكَ إِذَا قَسَمْتَ صِيرِي﴾<sup>(٨)</sup> أي ناقصة أو جاثوة<sup>(٩)</sup>. وأصلها صيرى بضم الضاد على وزن فُعْلَى، فكسرت الضاد،

(١) ينظر أمّحكم لابن سيده ٣٦٠/٣ ولسان العرب ١٣٩/١١ (جبل).

(٢) ينظر المخصص ١٩١/١٥.

(٣) البيت من الطّويل، وهو لعمر بن زيد الكندي، وقد ورد في المقصور والمدود لابن ولّاد ص ٣٧ والمقصود والمدود للقالى ص ٢٣٨ والمخصص لابن سيده ١٩١/١٥.

و(خُشْمٌ): أي ثلثم، و(خُرْسَاهَا): التي لا تنطق، و(العُشْمُ): النّهاشم.

(٤) ينظر لسان العرب ١٤٥/٢ (حنث).

(٥) ينظر كتاب الشاة للأصمعي، ص ٥٢ والغريب المصنف ٨٩٥/٢. والحقم ٢٣٦/١٠.

(٦) ينظر المخصص ١٩٣/١٥ ولسان العرب ١٠٤٣/١٠ (سلك).

(٧) البيت من السريع، وهو في ديوانه ص ٢٥٧ وديوان الأدب للفارسي ٦/٢ والمخصص

١٩٣/١٥ ولسان العرب ١٠٤٣/١٠ (سلك).

(٨) الآية ٢٢ من سورة النجم.

(٩) ينظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٢٨ والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن

الطائم ص ٤٣٠.

لناسبة الياء، ولم يجعلها العلماء على وزن (فعلّى) بالكسر، لأنه ليس في الصفات وزن فعلى بكسر الفاء<sup>(١)</sup>.

قال سيويه: «وذلك قوطم: امرأة حكي، وبذلك على أنها (فعلّى) أنه لا يكون فعلى صفة، ومثل ذلك قسمة حيزي»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن يعيش: «والأصل حكي وحيزي، بالضم؛ لأنه ليس في الصفات فعلى بالكسر، وفيها فعلى بالضم، نحو حنّلى، فابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء، على حدة فعلهم في بيض وأصله يُبيض»<sup>(٣)</sup>.



(١) ينظر الكتاب ٣٦٤/٤ والمذكر والنون لابن الأباري ص ١٧٥ والمخصص ١٩١/١٥.

(٢) الكتاب ٣٦٤/٤.

(٣) شرح المفصل ٩٧/١٠.

## الفصل الثالث: الأحكام المتعلقة بهذه الصيغة

وفيها ثلاثة مباحث:

### المبحث الأول: أحكام نحوية

هناك أحكام نحوية تلازم وزن «فُعَلِّي» في بعض صور استعماله؛ فمن ذلك ما يلي:

الحكم الأول: لزوم التعريف لفُعَلِّي إذا كانت اسم تفضيل.  
إذا كانت فُعَلِّي تائيث أَفْعَل اسم تفضيل وجب تعريفها بآل أو إحدى أعضائها للمعرفة، ولا يصح استعمالها لكثرة.  
وقد سبقتم أمثلة ذلك.

قال سيبويه: «فُعَلِّي لا تكون وصفاً بغير ألف ولا م»<sup>(١)</sup>.  
وقال أبو علي الفارسي: «إذا كان الفُعَلِّي مؤنثاً للأفْعَل لم يستعمل إلا بالألف واللام، كما أن مذكوره كذلك»<sup>(٢)</sup>.

ولكن جاءت ألقاظ على هذا الوزن خالفت هذه القاعدة. فما هو رأي النحويين في ذلك؟

من هذه الألقاظ (حُسْنَى) وردت لكثرة في قراءة من قرأ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى﴾<sup>(٣)</sup> بآلف التائيث المنصورة، وهي إحدى القراءات الشواذ<sup>(٤)</sup>.

(١) الكتاب ٤/٣٦٤.

(٢) التكملة ص ٣٠٤.

(٣) من الآية ٨٣ من سورة البقرة.

(٤) حكاه ابن خاتمة عن بعضهم؛ كما في مختصر في شواذ القرآن ص ٧ وفي البحر المحيط ٢٨٥/١ نسبت لأبي وطلحة بن مصرف. وينظر إغاث فضاء البشر ص ٨٦.



وقد اختلف النحاة في تخرج هذه القراءة، فبعضهم ضعف عددها صفة للتفضيل هنا، لأنها غير مقترنة بالثب ولا، وبعضهم رأى أن لها وجهاً، وهو جعلها مصدراً وليست اسم تفضيل.

قال الفارسي: «شاذ عن الاستعمال والقياس، وما كان كذلك لم ينبغي أن يؤخذ به. إلا أن يكون جعل (حسنى) مصدراً كالرجعى والبشرى»<sup>(١)</sup>. وقال أبو البركات الأنباري: «من قرأ (حسنى) بالثب عملة كان اسماً مشتقاً من الحسن مؤنثاً بالثب التانيث، وهذه القراءة ضعيفة في القياس، لأن باب لُغَلَّى ولَفَعْل لا يستعمل إلا مضافاً أو معروفاً بالالف واللام، ولم يوجد واحد منهما»<sup>(٢)</sup>.

في حين عدّها ابن جني والزمخشري مصدرًا، لا اسم تفضيل، قال ابن جني: «حسنى هنا غير صفة، وإنما هو مصدر بمزلة الحسن»<sup>(٣)</sup>. وقال الزمخشري: «وأما حسنى فيمن قرأ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ وسوءى في من أنشد:

ولا يَخْرُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسُوءَى<sup>(٤)</sup> .....

فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ، بل هما مصدران كالترجعى والبشرى»<sup>(٥)</sup>. ومن ذلك (دُنيا) استعملت نكرة، كما ورد في الحديث: «ومن كانت

(١) التكملة ص ٣٠٦.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ١: ٣٠٣.

(٣) نخصائص ٣/١٠٣.

(٤) صدر بيت من الوافر، ومماه: وَلَا يَخْرُونَ مِنْ غِلْظٍ يَلِينِ

وهو لأن النول الطهوي، وقد ورد في الخماسة لأبي تمام ٦٢/١ والمتصل ص ٢٣٥ وشرح

المفصل ٦/٢، ١ وشرح الكافية للرصي ٧٨٦/٢

(٥) المفصل في علم العربية ص ٢٣٥

هَجْرَتُهُ لِلدُّنْيَا يُصِيبُهَا...»<sup>(١)</sup> وقول العجاج:

.....  
فِي سَعْيِي دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مَدَدْتُ<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر:

قَافَ لِلدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعْمُهَا تَقَلَّبُ قَارَاتِ بَنَاتٍ وَتَصَرَّفُ<sup>(٣)</sup>

وقول الكميت:

رَضِينَا بِدُنْيَا لَا تُرِيدُ قِرَائَهَا عَلَى أَنَّ فِيهَا نَمُوتُ وَنَقْتُلُ<sup>(٤)</sup>

وأجاب العلماء بأن هذه الكلمة (دُنْيَا) غلبت فيها الاسمية على الوصفية، فاستعملت استعمال الأسماء؛ فلذلك جاءت نكرة، مع أنها في الأصل صفة<sup>(٥)</sup>.

قال ابن جني: «إنما ذكر أعلياً والدنيا والقصص في موضع الأسماء؛ لأنها وإن كان أصلها الصفة فإنها الآن قد أُخْرِجَتْ إلى مذهب الأسماء، بتوكيدهم إخراجها ووصف في أكثر الأمر، واستعملهم إتيانها استعمال الأسماء»<sup>(٦)</sup>.

ومن ذلك (الصُّغْرَى) و(الكُبْرَى) لا تستعملان إلا معرفتين إما بآل وإما

(١) جزء من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» وهو في صحيح البخاري الحديث الأول ص ١.

(٢) البيت من الرجز، وهو نلجج في ديوانه ص ٢٦٧ والتكملة للدارسي ص ٣٠٥ وانفصل للزغزري ص ٢٣٥ والمختص ١٩٣/١٥ وشرح التكاية للرضي ٧٨٥/٢ وإيضاح شواهد الإيضاح ٥٢١/١ والبحر المحيط ٢٨٢/١.

(٣) البيت من الطويل، ينسب خرقه بنت النعمان بن المنذر، كما في الحماسة لأي تمام ٦١٨/١ وأما ابن الشجري ٤٥١/٢ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ص ٧٢٤ وخرانة الأدب ٦٤/٧.

(٤) البيت من الطويل وهو للتكميت بن زيد الأسدي، من فصائله المشهورة بالهائميات: يفر ديواله ٣٠٩/٤ وشرح الهائميات لأي رياض القيسي ص ١٤٨.

(٥) ينظر في ذلك التكملة للدارسي ص ٣٠٥ والنصف لابن جني ١٢١/٢.

(٦) النصف ١٢١/٢.

بالإضافة لمعرفة. ولذلك كُتِبُوا أبا نواس في استعمالهما نكرتين في قوله:

كَانَ صَغُورَى وَكُبُورَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ<sup>(١)</sup>

وأجاب عنه بعض العلماء بأنه لم يقصد التفضيل، وإنما أراد الصفة المشبهة، أي الصغيرة والكبيرة.

قال ابن يعيش: «إنه استعمله استعمال الأسماء؛ لكثرة ما يجيء منه بغير تقدم موصوف، نحو صغيرة وكبيرة، فصار كالصاحب والأجورع والأبطح، فاستعمله لذلك نكرة، ويجوز أن يكون لم يرد فيه التفضيل بل معنى الفاعل، كانه قال: كان صغيرة وكبيرة من فواقِعها على حد *﴿وَمَوْأَفُونَ عَلَيْهِ﴾*<sup>(٢)</sup> في أحد القولين»<sup>(٣)</sup>.

وخرجه بعضهم على أن (من) فيه زائدة في الإيجاب على رأي الأخفش، فهو على هذا مضاف لمعرفة<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن هشام: «لكن ربما استعمل أفعَلَ التفضيل الذي لم يرد به المقابلة مطابقا مع كونه مجردا، قال:

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْإِثْمُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من البسيط، وهو في ديوان أبو نواس ص ٧٦؛ الفصل ص ٢٣٦ وشرح ابن يعيش ١٠٢/٦ ومثنى اللبيب ص ٤٩٨ والمناصد التحوية ٥٣/٤ والتصريح ٤٣٩/٣ وشرح الأشتول ٤٨/٣ وخراتكة الأدب ٢٧٧/٨.

(٢) من الآية ٢٧ من سورة الروم.

(٣) شرح المفصل ١٠٣/٦.

(٤) ينظر الفلك الدائر لابن أبي الحديد ص ٤٠ ومعنى اللبيب ص ٤١٨ وشرح أبيات المعنى للبلخادي ١٧٥/٦.

(٥) البيت من الطويل، ينسب لفرزدق، وليس في ديوانه المطبوع، وقد ورد في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣، وارتشاف الضرب ٢٣٢/٥، ومنهج السالك لأبي حيان ص ٤١٢، والساعد لابن عقيل ١٧٩/٢، والتصريح على التوضيح ٤٣٩/٣، وشرح الأشتول =

أي: لنأتم، فعلى هذا يتخرج البيت، وقول الصحويين: صُعُرَى وكُتِرَى، وكذلك قول العروصيين: فاصلة صُعُرَى وفاصلة كُتِرَى...»<sup>(١)</sup>.

الحكم الثاني: المنع من الصرف.  
صيغة فُعَلِّي بجميع أقسامها المتقدمة متنوعة من الصرف، فلا يدخلها التووين مطلقاً.

وسبب ذلك أنها محتومة بألف التانيث المقصورة، وهي من موانع الصرف التي تقوم فيها علة واحدة مقام العليتين<sup>(٢)</sup>.

قال ابن هشام: «ويجتمع صرف مصحوبها - أي مصحوب ألف التانيث المقصورة - كيفما وقع، أي سواء وقع نكرة أم معرفة، مفرداً أم جمعاً، اسماً أم صفة...»<sup>(٣)</sup>.

روزن (فُعَلِّي) مؤنث - كما سبق. قال سيويه: «ولا يكون على فُعَلِّي والإلف تغير التانيث»<sup>(٤)</sup>. وقال: «كل فُعَلِّي في الكلام لا ينصرف...»<sup>(٥)</sup>.

وذكر المبرد أن (فُعَلِّي) لا يدخله التووين دائماً، قال: «كل فُعَلِّي في الكلام لا ينصرف؛ لأن هذا المثال لا يكون إلا لتانيث، وهو باب حَتَّى وبُهِمَى»<sup>(٦)</sup>.

وقال الصيمري: «وإنما كانت ألف فُعَلِّي للمؤنث لا غير؛ لأنه ليس في الكلام مثل جُعْفَر فتَنَحَّى به فُعَلِّي...»<sup>(٧)</sup>.

= ٥١/٣. وأسود العير: لسم جبل بنجد، ينظر معجم البلدان ١/١٩٣.

(١) مغني اللبيب ص ٤٩٨.

(٢) ينظر شرح الفصل ١/٥٩ وأوضاع المسالك ٣/١٤١.

(٣) أوضح المسالك ٣/١٤١.

(٤) الكتاب ٤/٢٥٥.

(٥) المصدر نفسه ٣/٢٠٦.

(٦) المتقضب ٣/٢٨٥.

(٧) التبصرة والتذكرة ٢/١١٥.

وقد حكى بعض اللغويين التنوين في ألفاظ قليلة خالفت هذه القاعدة. منها (دَلْيَا) فهي في الأصل صفة على وزن فُعْلَى، لكن غلبت عليها الاسمية في الاستعمال، فالأصل فيها النح من الصرف، وهو الوارد كثيراً، كما في الشواهد المقدمة.

قال صاحب بن عباد: «يقال: هو ابن عمه دَلْيَا ودَلْيَة، أي لَحَا، ودَلْيَا غير مُنَوَّن»<sup>(١)</sup>.

لكن حكى ابن الأعرابي التنوين في (دَلْيَا). قال ابن سيده: «وحكى ابن الأعرابي: (مَالَة دَلْيَا ولا آخِرَة) فنون (دَلْيَا) تشبيهاً لها بفُعْلَل، قال: والأصل ألا تُصْرَف؛ لأنها فُعْلَى»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن القطاع: «وليس في الكلام فُعْلَى والألف لغير التائيث. إلا أن ابن الأعرابي روى (دَلْيَا) بالصرف. وقال: شَبَّهَهَا بِفُعْلَل. ولا نعلم شيئاً مما في آخره أَلَف تائيث مفردة مصروفة إلا دَلْيَا ومُوسَى»<sup>(٣)</sup>.

وحكم الجمهور على تنوين (دَلْيَا) بالشذوذ<sup>(٤)</sup>. ومنها (مُوسَى) الحديد، فالعروف فيها عدم التنوين؛ لأنها محترمة بألف التائيث المقصورة. لكن حكى فيها تحليل وغيره التنوين.

جاء في كتاب العين «وبعضهم ينون (مُوسَى) لما يُحمَلُ به»<sup>(٥)</sup>. وقال أبو حاتم السجستاني: «والمُوسَى واحدة المواسي، وهي مؤنثة. تقول: هذه مُوسَى جيدة، فتون؛ لأن الياء ليست للتائيث، ولكن الاسم مؤنث،

(١) الخيط في اللغة ٣٦٢/٩.

(٢) الخكم والخيط الأعظم ٤٣٢/٩. وينظر الزهر للسيوطي ١٤/٢.

(٣) أندية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٦.

(٤) ينظر ارتشاف الضرب ٦٤١/٢ والمساعد ٣٠٨/٣.

(٥) كتاب العين ٣٠٣/٧.

مثل مغزى...»<sup>(١)</sup>.

والخلاف في تنوينها وعدمه مبني على الخلاف في وزنها، فالجمهور على أن وزنها (مُغزَى) فلا يدخلها اتنين. ويرى الأموي<sup>(٢)</sup> أنها على وزن (مُغزِل) والألف أصلية، وهو مذكور لا مؤنث<sup>(٣)</sup>.

والحق أن مذهب سيويه أيضا أنها على وزن مُغزِل، جاء في الكتاب: «مُوسَى الحديد مُفْعَل، ولو بحيت بما رجلاً لم تصرفها؛ لأنها مؤنثة بمنزلة مغزى، (لا أن الياء في موسى من نفس الكلمة)»<sup>(٤)</sup>.

وقال الفراء: «الموسى لجوزى ولا لجزى، فمن لم يجزها قال: هذه مؤنثي صغيرة. ومن أجراها لال: هذه مؤنثية صغيرة والجمع المواسي»<sup>(٥)</sup>.

ومعنى قوله هذا أن الألف في (موسى) الخليل تحتمل عنده أن تكون ألف التأنيث، ويترتب على ذلك معناها من الصرف، وهذا معنى قوله: «لم يجزها» وتُصغر على (موسى) كما هي القاعدة في المختوم بألف التأنيث المقصورة، وتحتمل أن تكون ألف الإحاق فلذلك يدخلها الصرف - وهو معنى قوله: «ومن أجراها» - أي من صرفها، وفي هذه الحالة تصغر على مؤنثية؛ لأن المختوم بألف الإحاق تقلب أنه ياء، لكسر ما قبلها<sup>(٦)</sup>.

(١) المذكر والمؤنث لأبي حاتم ص ١٤١.

(٢) هو أبو محمد، عبد الله بن سبيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الكوفي، أخذ عن فصحاء الأعراب، وكان ثقة؛ له كتاب النواذر. تنظر ترجمته في طبقات الصحوف واللغويين ص ١٩٣، ومراتب النحويين ص ٦٣، ونبذة الوعاة للسيوطي ٤٣/٧.

(٣) ينظر العريب المصنف لأبي عبيد ٦٦٠/٣، والمذكر والمؤنث ص ٣٢٩ والمختصص ١٥/١٩٥.

وانزهر ٢٢٤/٢.

(٤) الكتاب ٢١٣/٣.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ص ٦٠.

(٦) ينظر شرح الشافية للرضي ١٩٤/١ - ١٩٥ والرواق في التصغير والنسب ص ١٨.

وقال أبو علي الفارسي -مبيناً أن ألفها ليست للتأنيث فلا تدخل في هذا الباب: «وكذلك (مُوسَى) الألف فيه منقلبة عن ياء و(مُوسَى) مُفْعَل... وكذلك (مُوسَى) الذي هو اسم أعجمي وزنه مُفْعَل، لاجتماعهم على صرفه في النكرة...»<sup>(١)</sup>.

وقال السخاوي: «وأما مُوسَى الحديد فقال الجرمي: سمعت أبا زيد يروي عن العرب: هذه مُوسَى خذمة، وهي مُفْعَل، ولو كانت الميم أصلية لم ينصرف؛ لأن «فُعْلَى» في جميع الكلام غير مصروف في معرفة ولا نكرة، نحو حُنْلى وأُنْسى، قال: فصَرَفَ العرب لها يدل على أن الميم زائدة، قال: وأما مُوسَى اسم النبي فهو أعجمي لا ينصرف»<sup>(٢)</sup>.

ويتضح لنا مما سبق أن الأكثر في (ذُلتاً) عدم الصرف، وأن من صرفها فقد نظر إلى غلبة الاسم عليها، فعاملها معاملة الأسماء، وأما (مُوسَى) الحديد فالمشهور فيه علم الصرف؛ لأنه محتوم بألف التأنيث المقصورة، وهذا رأي جمهور اللغويين؛ ويرى بعض العلماء أنه منصرف؛ وذلك بناء على أنه على وزن (مُفْعَل) والألف فيها أصلية وليست للتأنيث. وأما (مُوسَى) العَلَم فهو خارج عن هذا الوزن؛ لأنه على وزن مُفْعَل على القول الصحيح، فالميم فيه زائدة والألف أصلية وليست للتأنيث. وقد ذهب إلى ذلك سيبويه والفارسي والأموي<sup>(٣)</sup>.

وأما من صرف (يُهَمَى) فيحمل على أن الألف فيه للإلحاق وليست للتأنيث ويلحق هذا اللفظ بنحو (جُذْذَبَ).

قال الرضوي: «وزاد الأخفش فُعْلاً يفتح اللام كجُذْذَبَ، وأجيب بأنه

(١) مقاييس التصور والمدرد لأبي علي الفارسي ص ٨٧ وينظر التخصيص لابن سيده ١٩٥/١٥.

(٢) سفر السعادة وسفير الإفاضة ١٧٠/١.

(٣) ينظر الكتاب ٢١٣/٣ ومقاييس التصور والمدرد للفارسي ص ٨٧ والتخصص ١٩٥/١٥.

فَرَجَ جِيخَادِبَ، بِحَذَفِ الْأَلْفِ وَتَسْكِينِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الْدَالِ، وَهُوَ تَكْنِيفٌ، وَمَعَ تَسْلِيمِهِ لِمَا يَصْنَعُ بِمَا حَكَى الْفَرَّاءُ مِنْ طَلْخَبٍ وَبُرْقَعٍ، وَإِنْ كَانَ الْمَشْهُورُ الضَّمُّ، لَكِنَّ النُّقْلَ لَا يُؤَكِّدُ مَعَ ثِقَةِ الدَّاقِقِ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْقُولُ غَيْرَ مَشْهُورٍ، فَلِأَوَّلَى الْقَوْلِ بِثُبُوتِ هَذَا الْوِزْنِ مَعَ قَلْبِهِ، وَيَكُونُ (بُهِمَى) مُلْحَقًا بِهِ، لِقَوْضِمْ: (بُهِمَّاتٌ) عَلَى مَا حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَا تَكُونُ الْأَلْفُ لِلثَّانِيثِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوهٌ<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثاني: أحكام صرفية

الحكم الأول: الإعلال النواردي في هذه الصيغة.

أ- الإعلال في عين الكلمة

(فُعْلَى) وَزْنَ ثَانِي عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ - كَمَا سَبَقَ - وَلِكُلِّ قِسْمٍ

أَحْكَامُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْإِعْلَالِ.

فَإِذَا كَانَتْ (فُعْلَى) اسْمًا وَعَيْنُهَا يَاءٌ قَبِيتَ الْيَاءُ وَارًا لِسُكُونِهَا وَوُجُوعِ

الضمة قبلها.

نَحْوُ: الطَّوْنَى وَالْكُؤْسَى. فَلَوْأَوْ فِيهِمَا أَصْلُهَا الْيَاءُ. لِأَنَّهُمَا مِنَ الطَّبِيبِ وَالْكَيْسِ،

فَقَبِيتَ الْيَاءُ وَارًا، لِسُكُونِهَا وَالضَّمَامِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ مُوَسِّرٍ وَمُوقِنٍ<sup>(٢)</sup>.

وَالطَّوْنَى وَالْكُؤْسَى مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْأَسْمِيَّةُ، فَجَرَتْ بِجَمْعِ

الْأَسْمَاءِ<sup>(٣)</sup>.

وَإِذَا كَانَتْ (فُعْلَى) صِفَةً وَعَيْنُهَا يَاءٌ لَمْ تَقْلِبْ وَارًا، نَحْوُ (ضَبْرَى) فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿تِلْكَ إِذَا قَسَمْتَ ضَبْرَى﴾<sup>(٤)</sup>. وَنَحْوُ قَوْضِمْ: مِثْلَةُ حِكْمِي، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ

وُضِعَتْ أَصْلًا عَلَى (فُعْلَى) لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الصِّفَاتِ فُعْلَى بِكَسْرِ الْفَاءِ، لِأَبْدَلُوا مِنْ

(١) شرح النفاية ٤٨/١ - ٤٩.

(٢) ينظر الكتاب ٣٦٤/١ وشرح التفصيل، ٩٧/١.

(٣) ينظر شرح المفصل ٩٧/١٠.

(٤) الآية من ٢٢ من سورة النجم.



الضمة كسرة لتسلم الياء من الإعلال، كما فعلوا في بعض<sup>(١)</sup>.

ولم تطلب الياء في الصفات وأوًا للفروق بين الاسم والصفة، وخصوصاً الاسم بالقلب لأن الاسم أخف من الصفة والصفة أثقل<sup>(٢)</sup>.

ب- الإعلال في لام الكلمة:

وإذا كانت (فعلًى) اسماً ولأمها وأوًا دخلها الإعلال، فتقلب الواو ياء تخفيفاً، وتفرقاً بين الاسم والصفة<sup>(٣)</sup>.

ومثل سيبويه لذلك بالذَّيِّ والعَلَيَّ والقَصَيَّ، فالياء في هذه الألفاظ أصلها الواو، لكن قلبت ياء.

وعلل ذلك بأنه من باب التكاثر، فكما قلبت الياء واوًا في (فعلًى) الاسمية المقعوضة الفاء قلبت الواو ياء في (فعلًى) الاسمية، المضمومة الفاء لتكاثرها<sup>(٤)</sup>.

وهذه الأمثلة التي ذكرها سيبويه هي في الأصل صفات، ثم غلبت عليها الاسمية، فجزت بحرى الأسماء.

ولذلك اختلف العلماء بعد سيبويه، فآثر العلماء يرى أن هذا الإعلال يقع في الاسم دون الصفة<sup>(٥)</sup>، كما هو نص سيبويه، وبعضهم يرى أن هذا الإعلال يقع في الصفة دون الاسم، لأن الأمثلة المذكورة صفات لا أسماء. وهذا

(١) ينظر الشافعية لابن الحاجب ص ١٠٠ وشرح المفصل ٩٨/١٠.

(٢) ينظر شرح التصريف للثميني ص ٥٣٤ - ٥٣٥ وشرح المفصل ٩٨/١٠.

(٣) ينظر الكتاب ٣٨٩/٤ والنسائل الشراذمات لأبي علي الفارسي ٥٣٧/٢ وشرح المفصل ٩٧/١٠.

(٤) ينظر الكتاب ٣٨٩/٤.

(٥) ينظر التكملة لأبي علي الفارسي ص ٦٠٢ والمصنف لابن حنبل ١٦١/٢ وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٦ وشرح التصريف للثميني ص ٥٣٤ والمنع لابن عصفور ٥٤٤/٢ وشرح الشافعية للرضي ١٧٨/٣ وتوضيح المقاصد للمرادي ٤٥/٦.

هو اختيار ابن مالك. قال: «إذا كانت لام فعلي واو، وهو اسم لم يُغَيَّر، نحو (خزوى) فإن كانت وصفاً قلبت واوه ياء، نحو العلّيا والدُّنيا، وشذ ما سلمت واوه، كالقصوى، وينو نعيم يقولون: القصّيا، فيخزونه على القياس»<sup>(١)</sup>.

وقال في موضع آخر: «تبدل الياء من الواو الكائنة لام (فعلّي) صلة محضة كالفعلّي، أو جارية مجرى لأسماء كالدُّنيا، والأصل فيهما العلّوى والدُّنوّي؛ لأنهما من العلّو والدُّنوّ، ولكنهما مؤنّتا الأعلى والأدنى، والواو في المذكر قد أبدلت ياء، لسطرفها ووقوعها رابعة، فقلب في المؤنث جهلاً على المذكر، ولأن هذا الإعلال تخفيف فكان به المؤنث أولى، لما فيه من مزيد الثقل بالوصفية والثانيث بعلامة لازمة... إلى أن قال فإن كان فعلي اسماً محضاً كخزوى لم يغيّر... وهذا الذي ذكرته - وإن كان خلاف المشهور عن التصريفيين - فهو مزيد بالدليل، وهو موافق لقول أئمة اللغة، فمن قوهم: ما حكاها الأزهري عن ابن السكيت وعن الفراء أنهما قالاً: ما كان من الدعوت مثل الدُّنيا والعلّيا فإنه بالياء؛ لأنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله، وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالوا: (القصوى) فأظهروا الواو، وهو نادر، وينو نعيم يقولون: القصّيا، هذا قول ابن السكيت وقول الفراء، والواقع على وفقه، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَتَمَّ بِالْمَدِينَةِ الدُّنْيَا﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ هِمِّيَّ الْعَلْيَا﴾<sup>(٣)</sup>. وهاتان صفتان محضتان. والنحويون يقولون: هذا الإعلال مخصوص بالاسم، ثم لا يتخلون إلا بصفة»<sup>(٤)</sup>.

ويظهر لي - والله أعلم - رجحان قول ابن مالك؛ لأن ما ذكره هو الموافق

(١) شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢١.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال.

(٣) من الآية ٤١ من سورة التوبة.

(٤) إيجاز التعريف في علم التصريف ص ١٥٦ - ١٥٨.

لما قال به اللغويون<sup>(١)</sup>، وهو الواقع في استعمال اللغة. ولذلك اختار أبو حيان مذهب ابن مالك. في هذه المسألة -مع كثرة مخالفته له- قال أبو حيان: «وتبدل الياء من الواو لأنها لفتحة صفة محبة كالتقصيا، أو جارية مجرى الأسماء كالدنيا والعليا. وشذ نحو (الخلوى) تأنيث الأصل، وهو من الواو بإجماع، و(القنوى) في لغة الحجاز، فإن كان اسمها صح: كخزوى، هذا مذهب القراء وابن السكيت والفارسي عن ناس من اللغويين، واختاره ابن مالك وشيخنا بهاء الدين بن النحاس، وذهب الأكثرون إلى أن تصحيح (خزوى) شاذ، وأن القياس في الاسم الإحلال ثم لا يخلون إلا بالدنيا، وأما قول ابن الحاجب: (الغزوى) صفة تأنيث الأخرى، فتمثيل من عنده لا نقل، والقياس الغزيا»<sup>(٢)</sup>.

الحكم الثاني: دلالة هذه الصيغة على الجمع.

صيغة (فُعْلَى) وزن مفرد ليست من أوزان الجموع، فهي مختصة بالاسم المفرد. أما إذا دلّت على الجمع وليس لأنها من أوزان الجموع، ولكن لكونها اسم جنس فقط. فقول سيبويه عن (بُهْمَى): «وبُهْمَى واحدة؛ لأنها ألف تأنيث وبُهْمَى جمع»<sup>(٣)</sup> يدل على أنها اسم يُستعمل للمفرد ويُسعمل للجمع، وليست جمعاً، وهو المسمّى باسم الجنس الإرادي الذي يدل على القليل والكثير.

وقد جاءت ألفاظ على هذا الوزن رأى فيها بعض اللغويين أنها جمع، وقد عارض ذلك بعضهم.

فمن ذلك (بُهْمَى) يرى جمهور اللغويين أنها اسم مفرد، كما هو رأي سيبويه. قال:

«ولا يكون (فُعْلَى) والألف لغير التأنيث، إلا أن بعضهم قال: بممة

(١) ينظر تهذيب اللغة ٢١٩/٩ ولسان العرب ١٥/١٨٤. قصا .

(٢) ارتشاف الضرب ٢٩١/١.

(٣) الكتاب ٢١١/٣.

واحدة، وليس هذا بالمعروف»<sup>(١)</sup>.

ويرى ابن الأعرابي أن (بُهْمَى) جمع مفردة بُهْمَةٌ<sup>(٢)</sup>.

وقد اختار هذا الرضوي قال: «ويكون (بُهْمَى) ملحقا، لقولهم: بُهْمَةٌ عَلَى حكي ابن الأعرابي، ولا تكون الألف للتأنيث، كما ذهب إليه سيويه»<sup>(٣)</sup>.

والراجح أن الألف في (بُهْمَى) للتأنيث، وأنه اسم مفرد يدل على القليل والكثير، أما (بُهْمَةٌ) فهو لفظ شاذ، كما ذكر سيويه؛ لأن هذا الوزن ليس من أوزان جموع التكسير المعروفة

ومن ذلك (سُكْرَى) التي وردت في قراءة الحسن والأعرج في قوله تعالى ﴿وَيَوَّى الْقَامِ سَكَارَى وَتَاهُمْ بِسَكَارَى﴾<sup>(٤)</sup>، بضم السين دون مد، فهو لفظ مفرد وُصِفَ به الجمع.

ذكر ذلك ابن جني في تخرجه هذه القراءة، قال: «وأما سُكْرَى بضم السين فاسم مفرد على (فَعْلَى) كالحَبْلَى والبَشْرَى، وهذا أفتاى أبو علي، وقد سأله عن هذا»<sup>(٥)</sup>.

وخرجهما أبو البقاء العكبري على أحد تخرجهين إما أنها لفظ مفرد يوصف به الجمع؛ لأن الجمع مؤنث، وإما أنه مخفف من لفظ سَكَارَى. قال في إعراب المشوادي: «ويقرأ بضم السين من غير ألف، مثل جُنْبَى،

(١) الكتاب ٢٥٥/٤.

(٢) ينظر المحقق ١٥٧/١١ وشرح الشافعية للرضوي ٤٨١/١.

(٣) شرح الشافعية ٤٨١/١، ٤٩.

(٤) من الآية ٢ من سورة الحج، وهذه القراءة نسبها ابن خالويه لسعيد بن جبلة ونسبت للحسن والأعرج وأبي زرعة الأصمعي. ينظر مختصر في شواذ القرآن ص ٩٤ والخمسة لامي حكي ٧٢/٢ والبحر الخيط ٣٥٠/٦.

(٥) المحقق في تعيين وجوه شواذ لغويات ٧٤/٢.

وهو واحد في اللفظ واقع على اجمع، أو هو صفة للجماعة»<sup>(١)</sup>.

وقال في التبيان: «قيل: هو محذوف من سكارى، وقيل: هو واحد مثل حنلى، كأنه قال: ترى الأمة سُكَرَى»<sup>(٢)</sup>.

وهذا يظهر أن هذا الوزن مفرد، وإن وُصف به الجمع، على تقدير المؤنث.

ومن ذلك لفظ (ضَوْقى) عدّه كراخ النمل جمعا لعنقة، قال: «والضَوْقى جمع ضَيْقة»<sup>(٣)</sup>.

وقد ردّ عليه العلماء وبنوا أنه اسم تفضيل مؤنث أضيق وليس جمعا.

قال ابن سيده: «هذا - أي كونها جمعا - لا يصح، وإنما هو تأنيث الأضيق»<sup>(٤)</sup>.

وقال في المحكم: «قال كراخ: الضَوْقى جمع ضَيْقة، ولا أدري كيف ذلك؟ لأن (فَعْلَى) ليست من أبنية الجملع، إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، كِهَيْمَة ويُهْمَى»<sup>(٥)</sup>.

وكذلك جعل كراخ (طَوْنِي) جمعا لطَيْبَة<sup>(٦)</sup>. وذلك غير صحيح.

قال ابن سيده: «لا يصح جعل طَوْنِي جمعا وإنما هي تأنيث الأَطْيَب»<sup>(٧)</sup>.

وجعل كراخ أيضًا (كُوسَى) جمعا لكَيْسَة<sup>(٨)</sup>.

(١) إعراب إعرافات الشواذ ١٢٥/٢.

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٩٣٢/٢.

(٣) المنتخب من غريب كلام العرب ٥٥٧/٢.

(٤) المحقق ١٩١/١٥.

(٥) المحكم والخط الأعظم ٤٨٥/٦.

(٦) ينظر المنتخب من غريب كلام العرب ذكر كراخ ٥٥٧/٢.

(٧) المحقق ١٩٦/١٥.

(٨) ينظر المنتخب من غريب كلام العرب ٥٥٧/٢.

وردُّ عليه ابن سيدة قالاً: «وعندي في كل ذلك أنه تأليث الأَطْبِ والأَصْبَحِ والأَكْبَسُ؛ لأن (فُعْلَى) ليست من أبنية الجموع»<sup>(١)</sup>. وذكر بعض العلماء أن (كُبْرَى) جمع كبيرة. قال أبو حيان: «وفي كتاب ابن عطية: والكُبْر جمع كبيرة، ولعله وهم من

الثاسع»<sup>(٢)</sup>.

وقال السمين الحلبي: «والكُبْر جمع كُبْرَى، كالفضل جمع فضلى، وقال ابن عطية: «جمع كبيرة» وأظنه وهما عليه»<sup>(٣)</sup>.

وظاهر مما سبق أن ابن عطية جعل (الكُبْر) جمعاً لكبيرة، ومن هنا عدّه أبو حيان والسمين الحلبي وهما، ويس مراده أن «كُبْرَى» جمع كبيرة.

وهذا يُعْلَم أن هذا الوزن مختصّ بالمفرد، ولا تأت عليه الجموع.

الحكم الثالث: جمع وزن (فُعْلَى) القياسي.

(فُعْلَى) وزن تأتي عليه الأسماء والصفات كما سبق.

فإن كان المفرد صفة مؤنثاً لأفعل فإن قياس جمعه أن يكون على (فعل)

بضم الفاء وفتح العين.

يقال في جمع الأولى: لأول، وفي جمع الأخرى: الأخر، وفي الكُبْرَى: الكُبْر، وفي الصُغْرَى: الصُغْر، وفي العُلَيَا: العُلَى، وفي الدُّنْيَا: الدُّنَى.

قال الله تعالى: ﴿إِنهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى﴾<sup>(٤)</sup> جمع الكُبْرَى، وقال سبحانه: ﴿لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) المحكم ٢٢٥/٩.

(٢) البحر المحيط ٣٧٨/٨.

(٣) الدار المصون ٥٥١/١٠.

(٤) الآية ٣٥ من سورة المدثر.

(٥) من الآية ٧٥ من سورة طه.

**الحريري:** «كل ما كان على وزن فُعَلَى التي هي مؤنث فُعَل جمع على فعل، كما جاء في القرآن الكريم ﴿إِنَّمَا إِحْدَى الْكُبُرِ﴾ وهي جمع كُبُرٍ»<sup>(١)</sup>.  
وقد تجمع بالألف والتاء. تقول: الكُتُبَات، والصُّغُرَات، والأوْكَات، والأشْرَبَات، والفضَّيَّات<sup>(٢)</sup>.

جاء في كتاب سيبويه: «وما ما كان عدة حروفه أربعة أحرف وكان (فُعَلَى الفُعَل) فإنك تكسره على (فُعَل) وذلك كقولك: الصُّغُورَى والصُّغُورَ، والكُبُورَى والكُبُورَ، والأوْكََى والأوْكَ، وقال تعالى سبحانه: ﴿إِنَّمَا إِحْدَى الْكُبُرِ﴾»<sup>(٣)</sup>.  
ومثله من بنات الياء والواو: الدُّنْيَا والدُّنْيَى والقُصُورَى والقُصُورَى والعُلْيَا والعُلَى، وإنما صيروا الفُعَلَى ههنا بمنزلة الفُعَّة لأنها على بناتها، ولأن فيها علامة التأنيث، وليفرقوا بينها وبين ما لم يكن (فُعَلَى الفُعَل) وإن شئت جمعتهن بالتاء، فقلت: الصُّغُورَات والكُبُورَات»<sup>(٤)</sup>.

ولم يُجمع على صيغة منتهى الجموع، وعلل ذلك الرضي بأنه للتفريق بين فُعَلَى الفُعَل وبين فُعَلَى التي ليس لها فُعَل<sup>(٥)</sup>.

وإن كان المفرد صفة غير مؤنث لأفْعَل فإنه لا يجمع على هذا الوزن. وإنما قياس جمعه أن يكون على وزن (فُعَال) و(فُعَالَى) تقول في جمع أُنْثَى: إِنْثَات. وفي جمع حَبَلَى: حَبَالَى.

قال سيبويه: «وأما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره ألف التأنيث فإن أردت أن تكسره فإنك تحذف الزيادة التي هي للتأنيث، ويبقى على (فُعَالَى) وتبدل من الياء الألف، وذلك نحو نونك في حَبَلَى: حَبَالَى».

(١) درة النواصير في أوهام الخواص ص ١٠٤.

(٢) ينظر الكتاب ٦٠٨/٣ والمقتضب ٢٣٦/٢ وشرح الكافية للرضي ١٦٦/٢.

(٣) الكتاب ٦٠٨/٣.

(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ١٦٦/٢.

ثم قال: «وإن أردت ما هو أدنى العدد جُمِعَتْ بالناء، تقول: خَيْرَ أَكْرَوات وصَخْرَ أَكْرَوات ودَفْرَ نِبات وحِمْيَلَات. وقالوا: «أَلْثَى رِائَات فلما بمَعْلَة خُفْرَة وحَفَار»<sup>(١)</sup>.

أما إن كان المفرد الذي على هذا الوزن استلزاماً لصفة فإنه لا يُجْتَمَع على فُعْل إلا شذوذاً، كقوخم في الرُّوْثَا: الرُّوْثَى.

قال في لسان العرب: «قال الليث: ولا تجمع الرُّوْثَا، وقال غيره: تجمع الرُّوْثَا على رُوْثَى، كما يقال: غَلِيًا وغلِيً»<sup>(٢)</sup>.

وممن أجاز جمع الرُّوْثَا مع أنها اسم الفراء وابن السكيت والجوهري.

قال الفراء: «الرُّوْثَى جمعُ الرُّوْثَا، مقصور يُكتب بالياء»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن السكيت: «واروْثَى جمع رُوْثَا مقصور، يكتب بالياء»<sup>(٤)</sup>.

وقال الجوهري: «وجمع الرُّوْثَا ورُوْثَى بالتسوين، مثال رُوْثَى»<sup>(٥)</sup>.

ويرى الجمهور أن جمع رُوْثَا شاذ، قال الرضوي: «والفُعْل في الفُعْلَى غير فُعْلَى أَفْعَل شاذ، كالرُّوْثَى في الرُّوْثَا، خلافاً للفراء»<sup>(٦)</sup>.

ويظهر لي أن القول بجواز جمع (فُعْلَى) الاسمِية على هذا الوزن صحيح أيضاً، لوروده سماعاً عن العرب، قال الشاعر:

وإن أراد الثومَ لم يقضِ الكوى من همٍّ ما لاقى وأهوال الرُّوْثَى<sup>(٧)</sup>

(١) الكتاب ٣/٦٠٩.

(٢) لسان العرب ١٤/٢٩٧ - رأى -.

(٣) المقصور والمدود للفراء ص ٢٩.

(٤) حروف المدود والمقصور لابن السكيت ص ١٠٤.

(٥) الصحاح ٦/٢٣٤٩ (رأى).

(٦) شرح شافية ابن الحاجب ٢/١٦٦.

(٧) البيتان من الرجز، ولم أجد من نسبهما، وقد وردا في المعنص ١٥/١٨٠.



### المبحث الثالث: الفروق العامة بين أنواع هذه الصيغة

صيغة "فُعَلَى" جاءت على خمسة أقسام - كما تقدم بيان ذلك - اسم  
جس ومصدر وعَلِمَ وصفة للتفضيل وصفة لغير التفضيل.

وقد ظهرت في أوجه اتفاق وأوجه اختلاف في الأحكام النحوية  
والصرفية بين هذه الأقسام الخمسة، وذلك كما يلي:

أولاً: أوجه الاتفاق:

اتفقت هذه الأقسام جميعها التي جاءت على هذه الصيغة في الأمور التالية:  
الاسمية والقصر والإفراد والتأنيث والمنع من الصرف، فكل ما جاء على  
هذا الوزن (فُعَلَى) فهو اسم مقصور، مفرد، مؤنث، ممنوع من التنوين.

فلم يأت على هذا الوزن فعل، ولا جمع من الجموع، ولم يأت عليه اسم  
مذكر، أما (مُوسَى) اسم نبي الله - عليه السلام - فليس على وزن (فُعَلَى) وإنما  
هو على بناء (مُفْعَل) والميم زائدة والألف فيه أصلية، وليست للتأنيث، كما  
نص عليه القارسي وقد سبق ذكره.

وكذلك لم يأت على هذا الوزن اسم منصوب، إلا ما ورد شاذاً، وقد  
سبق بيانه.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين أقسام هذه الصيغة:

أن (فُعَلَى) الاسمية تأت على ثلاثة أنواع هي: اسم الجنس والمصدر  
والمعلم.

أما (فُعَلَى) الوصفية فتأتي على نوعين هما: الصفة الدالة على التفضيل  
والصفة الدالة على غير التفضيل.

أن (فُعَلَى) الوصفية الدالة على التفضيل ملازمة للتعريف دائماً، فلا  
تستعمل إلا معرفة، إما بال معرفة، وإما بالإضافة إلى معرفة، نحو هذه الكبرى  
وتلك الصغرى، وكثيرى أخواتك وصغرى أصابعي.

أما سائر أقسام (فُعْلَى) فلا يلزم فيها التعريف، بل تأتي معرفة، وتأتي نكرة، بحسب الاستعمال. سواء أكانت اسماً، نحو بُهْمِي، وبُصْرِي، ورُلُقِي، أم كانت صفة، نحو الحَفْنِي، والحَفْلِي.

أن (فُعْلَى) الاسمية يدخلها الإعلال، في موضعين:

الأول: في عين الكلمة إذا كانت ياء، فإنها تقلب واوًا، نحو: الطَوْنِي والكُوسِي، وهما من الصفات التي غلبت عليها الاسمية، فجرت مجرى الأسماء.

الثاني: في لام الكلمة إذا كانت واوًا، فإنها تقلب ياءً، تخفيفاً نحو الدُّنْيَا والعُلْيَا. وهما من الصفات الغالبة في باب الاسمية، فاستعملت استعمال الأسماء.

أما (فُعْلَى) الواقعة صفة فإنه لا يدخلها الإعلال مطلقاً، نحو ضَبْرِي، وحِكْمِي، وهما في الأصل على وزن (فُعْلَى) كما تبين لنا ذلك في ما سبق.

وهذا على القول المشهور عند النحويين. وقد ذهب بعض النحويين - كابن مالك - إلى عكس هذا القول، فجعل الإعلال يقع في (فُعْلَى) إذا كانت صفة ولا يقع فيها إذا كانت اسماً.

فُعْلَى الوصفية يصح أن تجمع جمع تكسير قياساً، إما على وزن فُعْلٍ، نحو الصُّفْرَى والصُّفْرَى، والكُثْرَى والكُثْرَى، والطَوْنِي، والطَوْنِي. وإما على وزن فُعَالٍ، مثل رُبِّي ورُبَابٍ. أما (فُعْلَى) الاسمية فلذكر النحويون أنها لا تجمع جمع تكسير، قياساً. إلا ما شذ في قولهم: رُبِّيَا ورُبِّي.

أن ما جاء على وزن (فُعْلَى) من الصفات الغالبة فإنه يعامل معاملة (فُعْلَى) الاسمية؛ فاستعمل نكرة.

وكذلك يدخلها الإعلال، إن كانت معتلة العين أو اللام. كما في (الطَوْنِي) و(الدُّنْيَا) بخلاف الصفات الباقية على الوصلية؛ فإنه لا تعامل معاملة الأسماء.

## الخلاصة

عرضت في هذا البحث وزن من أوزان الاسم المقصور، وهو وزن (فُعْلَى) بضم الفاء وإسكان العين، وهو بناء تأتي عليه الأسماء، كما تأتي عليه الصفات، ولكل أحكامه المختصة به.

وقد أظهر البحث في هذا الوزن أموراً عدة، أوجدها فيما يلي:  
أن هذه الصيغة (فُعْلَى) استعملت في اللغة العربية على خمسة أقسام، تأتي اسماً جامعاً، ومصدراً وعلماً وصنفاً تدل على التفصيل وصفة تدل على غير التفصيل

أن هذه الصيغة مختصة بالأسماء المؤنثة، فكل ما جاء عليها فهو اسم مؤنث، ولم يأت عليها اسم مذكور، أما (مُوسَى) المُنْثَم فهو على وزن (مُفْعَل) وقد سبق بيان ذلك. وكذلك لم يأت على هذا الوزن فعل من الأفعال.

أن ما كان على هذا الوزن من الأسماء والصفات فهو ممنوع من الصرف، لأنه مخنوم بألف التأنيث المقصورة، وهي علة مانعة للصرف تقوم مقام العلتين، إلا ما ورد شاذاً في قوهم: (ذَلَّيَا) بالتنوين؛ لأنه غلبت عليه الإسمية، وقوهم: (موسَى) هو في الحقيقة عى بناء مُفْعَل، فيخرج عن هذا الوزن، وفي (يُهَيَّي) ورد التنوين قليلاً فتكون على ذلك ملحقة بفُعْلَل، وهو وزن أثبت الأختش والكوفيون.

أن الأعلام التي جاءت على هذا الوزن جاءت متنوعة، فمنها ما هو علم على إنسان، نحو سُلَيْمَى وَلَيْثَى، ومنها ما هو علم على حيوان، نحو صُهَيْثَى، ومنها ما جاء علماً على موضع من المواضع، نحو بَصْرَى، أو علماً على غير ذلك، نحو طَوَيْثَى في أحد القولين.

أن هذا الوزن مختص بالاسم المفرد، فلم يأت عليه جمع من المجموع

القياسية، وقد بين البحث وهم بعض اللغويين في ذلك.

إن الصفات التي جاءت على هذا الوزن نوعان: صفات تدل على التفضيل، وهذه تلازم التعريف دائماً، فلا تستعمل نكرة، نحو الكبرى والصغرى، إلا ما شذ من ذلك.

والنوع الثاني صفات تدل على غير التفضيل، وهذه لا تلازم التعريف، بل قد تأتي معروفة، وقد تأتي نكرة، نحو خيلتي وخنتي.

إن ما جاء على هذه الصيغة من الأسماء معتل العين بالياء، فإن ياءه تقلب واواً، نحو طوبى وكوسى.

وما جاء منها معتل اللام بالواو، فإن واوه تقلب ياء، نحو الدنيا، والعليا، وهما من الصفات الغالبة في باب الاسمية، أما ما جاء على هذه الصيغة من الصفات الأصلية، فإنه لا يدخلها الإعلال.

وهذا على مذهب جمهور النحويين، وقد سبق تفصيل الخلاف في ذلك. وقد رجح البحث قول ابن مالك، وهو أن هذا الإعلال يقع في الصفات لا في الأسماء.

أن ما جاء على هذا الوزن صفة مؤنثة لأفعل فإنه يجمع على فاعل يضم الفاء ولشح العين، وأمثلته كثيرة واردة في القرآن الكريم وفي كلام العرب، نحو الكبير والصغير والدنى والعالى والأختر.

وقد تجمع أيضاً بالألف والياء، نحو الكثيرات، والصغريات، والأخريات. ولكن لم تجمع على صيغة منتهى الجموع، كما قال النحاة.

وما جاء على هذا الوزن صفة غير مؤنثة لأفعل فإنه يجمع على فاعل، نحو إناث، أو على فعّالٍ، نحو ختالي.

أما ما جاء على هذا الوزن اسماً فإنه لا يجمع، إلا ما ورد شاذاً في قوهم: رؤيا، ورؤى.

## فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
١. أنبئة الأنبياء والأفعال والمصادر لابن القطائع، تحقيق أ.د. أحمد عبد اللطيف، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٩٩م.
٢. إتخاف ففلاء البشر في القراءات الأربع عشر لبناء، تصحيح عني محمد الضباع، دار الندوة الجديدة - بيروت.
٣. إوتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. وجب عثمان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
٤. أسماء جبل العرب وأسمائها وذكر هرسفها للأشود الهندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٥. أسماء جبل العرب وهرسفالها لابن الأعرابي تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية؛ الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٦. الانشاق لابن دريد، تحقيق الأستاذ عبد اسلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر.
٧. إصلاح غلط الخليليين للخطاطي، تحقيق د. حام الضامن، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ.
٨. إصلاح النطق لابن السكيت، تحقيق أحمد شكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الرابعة.
٩. الأصنام هشام بن السائب الكندي، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد وأحمد محمد عيل، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى.
١٠. إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، تحقيق عب الرحيم محمود، المكتبة الثقافية ١٤٠٧هـ.
١١. إعراب القراءات الشواذ لأبي اليقاء العكبري، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
١٢. إعراب القرآن لأبي جعفر السخاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
١٣. الأدهالي لأبي علي الفاي: دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
١٤. أمالي ابن الشجري، تحقيق د. محمود الطاطحي، مكتبة الخانجي، بالقاهرة.
١٥. أنساب الخليل لابن الكلبي، تحقيق أحمد زكي، الدار القومية بالقاهرة، ١٣٨٤هـ.
١٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخليل، بيروت ١٣٩٩هـ.

١٧. إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي الحسن القيسي، تحقيق د. محمد بن هود الذمخاني، دار العرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٨. إنجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، تحقيق د. محمد عبد الحفي سالم، طبع عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٣٢ هـ.

١٩. البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، بيروت.

٢٠. بقية الرواة في طبقات اللغويين والصحابة، بحول الدين السورطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

٢١. البيان في غريب إعراب القرآن لأبي إروكات الأتباري، تحقيق طه عبد الحميد، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٢. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٢٣. البصرة والتذكرة للتصديري، تحقيق د. أحمد مصطفى علي الدين، مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٤٢ هـ.

٢٤. البيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي البجاري، مطبعة عيسى الحلبي، مصر ١٩٧٦ م.

٢٥. البيان في تفسير غريب القرآن، لابن الحالم، تحقيق د. ضاحي عبد الباقي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣ م.

٢٦. التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، تحقيق د. عبد الفتاح بخيري إبراهيم، دار الزهراء، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٢٧. تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨. تفسير غريب القرآن، لعظيم الرازي، تحقيق د. حسين أناني، مديرية النشر والطباعة بأثرف، تركيا، ١٩٧١ م.

٢٩. التكملة لأبي علي الفارسي، تحقيق د. كاظم محمود الجرجان، الطبعة الأولى ١٩٨٩ م، بغداد.

٣٠. تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق جماعة من المحققين، طبع المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، الطبعة الأولى.

٣١. الجامع الصغير في الحديث للسورطي دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ.

٣٢. الحبال والأمكنة والمياه، للزمخشري، تحقيق د. أحمد عبد القواب عوض، دار النضبية للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.

٣٣. جوهرة اللغة لابن دريد، تحقيق رمزي بعلبكي، دار الفهم للنمليين، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٣٤. حاشية ابن بري على المقرب، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٣٥. حروف الممدود والمقصود لابن السكيت، تحقيق د. حسن شافعي فرهود، دار الفنون، الرياض.

١٩٤٠٥

٣٦. الحماسة لأبي تمام، تحقيق د. عبد الله عبد الرحمن عسيان، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٤٠٩ هـ.

٣٧. الحماسة الصورية، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٠٣ هـ.

٣٨. الجوهان لمجاهد، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، الطبعة الأولى.

٣٩. جزالة الأدب، للهاددي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الثالثة، ١٩٤٠٩ هـ.

٤٠. الخصائص لابن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٩٤٠٣ هـ.

٤١. خلق الإنسان لغات، تحقيق عبد الستار حمد فراج، الكويت، الطبعة الأولى ١٩٩٥ م.

٤٢. الشعر المصون في علوم الكتاب المكنون للمسلمين الحلبي، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القسم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٤١٤ هـ.

٤٣. درة الغواص في أوهام الجواص، للعبودي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ٤٤ دقائق التصريف لأبي القاسم المؤدب، تحقيق د. حاتم بن صالح الشافعي، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٤٢٥ هـ.

٤٥. ديوان الأدب للشاراني، تحقيق أحمد عمار عمر، مكتبة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ.

٤٦. ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٤ م.

٤٧. ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صدر بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.

٤٨. ديوان الحطينة بشرح ابن السكيت، تحقيق نعمان طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٤٩. ديوان سحيم عبد بنو الحماص، بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة، ١٣٨٤ هـ.

٥٠. ديوان العجاج، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت.

٥١. ديوان الفرزدق، طبعة دار صادر - بيروت.

٥٢. ديوان لقيس بن ذريح، تحقيق د. حسين تمار، دار مصر للطباعة، ١٣٧٩ هـ.

٥٣. ديوان كثير عزة، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١ م.

٥٤. ديوان الكسيت بن زيد، تحقيق د. داود سوم، عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ.

٥٥. ديوان الشاذلي الذهبي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

٥٦. ديوان أبي واس الحسان بن هاتم، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٧ هـ.

٥٧. رسالة اللائكة، للمصري، تحقيق محمد سليم الجندى.

٥٨. الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي الأثير، تحقيق ساتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٤١٢ هـ.

٥٩. سر صناعة الإعراب لأبي الفتح بن جنى، تحقيق د. حسن هندوي، دار الفقه، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٦٠. الشاء للأصمعي، تحقيق د. مسيح التميمي، دار أسامة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٦١. شرح أبيات مغني اللبيب، للذهبي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق ١٣٩٣ هـ.

٦٢. شرح أشعار الهذليين للسكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

٦٣. شرح الأشتوقي على الألفية، ومعه حاشية الصبان، طبع دار إحياء الكتب العربية، مصر.

٦٤. شرح التسهيل لأبي مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المخبون، مؤسسة هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٦٥. شرح التصريف للذهبي، تحقيق د. إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٦٦. شرح الحماصة للتبريزي، عالم الكتب، بيروت.

٦٧. شرح ديوان الحماصة للسروقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٦٨. شرح المشافهة للرضي، تحقيق الأساذة محمد الزفراني ومحمد نور الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

٦٩. شرح شواهد المغني للسيوطي، وفقر على طبعه وعنى على حواشيه أحمد طاهر كوجان، منشورات دار مكتبة الحياة.

٧٠. شرح الكافية للرضي، تحقيق د. حسن الخطمي ود. يحيى بشير مصري، طبعة عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤ هـ.

٧١. شرح الكافية الشافهة لأبي مالك، تحقيق د. عبد انعم هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.

٧٢. شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السبوي، تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. محمود فهمي حجازي ود. محمد هاشم عبد التام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٧٣. شرح الفصل لأبي يعنى الحلبي، عالم الكتب، بيروت.

٧٤. شعراء إسلاميون، جمع وتحقيق نوري جودي القيسي، عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.



٧٥. المصباح للمؤهرري، تحقيق أحمد عبد النفور عطار، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
٧٦. صحيح الإمام البخاري، طبعة دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ
٧٧. ضرائر الشعر، لابن عصفور، تحقيق السبك إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة، الطبعة الأولى ١٩٨٠ هـ.
٧٨. العين للتحليل بن أحمد، تحقيق مهدي اخزمي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي، المطبوعات، بيروت ١٤٠٨ هـ.
٧٩. غريب الحديث لأبي عبيد، تحقيق د. حسن محمد شرف، طبعة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٤٠٤ هـ.
٨٠. غريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العلي، بغداد ١٣٩٧ هـ.
٨١. الغريب المصنف لأبي عبد، تحقيق محمد المختار العبيدي، نشر الخرج التونسي للعلوم والآداب والفنون، الطبعة الثانية، ١٤١٦ هـ.
٨٢. الفائق لمؤرخي، تحقيق علي البخاري وعبد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية.
٨٣. الفلك الدائر على الملل (السفر، لابن أبي السديد، تحقيق د. أحمد السوي ود. بدوي طهنة، دار الوراق بالرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
٨٤. القاموس المحيط للفيروز آبادي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٧٩ هـ.
٨٥. الكافية في النحو، لابن الخاحب، تحقيق د. طارق نجم عبد الله، مكتبة دار الولا، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
٨٦. كتاب سيبويه، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.
٨٧. الكشف حار الله الؤرخي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧ هـ.
٨٨. لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.
٨٩. ما ينصرف وما لا ينصرف نزعاً، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
٩٠. الجمل في النقة لابن فارس، تحقيق د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦ هـ.
٩١. مجموعة المعاني، مؤلف مجهول، تحقيق عبد القون الموحى، دار طلائع لترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ٩٢ هـ.
٩٢. نظير لابن حبيب، تحقيق بلزده لبحث شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٩٣. الطبسب لي تيرين وجوه شواذ القراءات، لابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف ورليقه، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

٩٤. انكسار الخط الأعظم لابن سيدة تحقيق د. عبد الحفيد هندازي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٩٤٢٩ هـ.
٩٥. الخط في اللغة للصاحب بن عباد تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٤١٤ هـ.
٩٦. مختارات شعراء العرب، لابن السجري، تحقيق علي محمد البحاري، دار الخيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٤١٢ هـ.
٩٧. مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، عني بشره ج. إبراهيم شعور، مكتبة الشبي، القاهرة.
٩٨. المختصر لابن سيدة، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨ هـ.
٩٩. المذكر والمؤنت، لابن الأباري، تحقيق طارق الجاني، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٨ م.
١٠٠. المذكر والمؤنت لأبي حاتم، تحقيق د. حاتم الضامن، دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
١٠١. المذكر والمؤنت للقرءاء، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة ١٩٧٥ م.
١٠٢. التوهر للسيوطي، حققه محمد جاد الولي وزميلاه، دار التراث - القاهرة.
١٠٣. المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هندازي، مطبعة كوز رشيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٤٢٤ هـ.
١٠٤. المساعد علي تسهيل القوائد لابن عقيل، تحقيق د. محمد كامل بركات، نشر جامعة أم القرى، دار الفكر بدمشق، ١٤٠٠ هـ.
١٠٥. مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، تحقيق نوري القيسي ومحمد تاييف الدليسي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
١٠٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٨ هـ.
١٠٧. معاني القرآن للأخفش، تحقيق د. فائز فارس، الطبعة الثانية، الكويت ١٤٠١ هـ.
١٠٨. معاني القرآن للقرءاء، تحقيق الأستاذ محمد علي الدجور، وأحمد يوسف نجاي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
١٠٩. معاني القرآن وأعرابه للزجاج، تحقيق عبد الحليم شني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
١١٠. معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر، ١٤٠٤ هـ.
١١١. المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مطبعة الألف، بغداد.
١١٢. معجم ما استعجم لأبي عبد الكري، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.
١١٣. المغرب للمصنف، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٦٩ هـ.

١١٤. المفصليات لمفضل الفقي، تحقيق، أحمد حاكم وعبد السلام هارون، الطبعة السادسة، بيروت.
١١٥. المقاصد النعمية، للعمري، طبع على هامش خزائن الأدب، بولاق.
١١٦. مقاصد المقصور والمدود: لأبي علي الدارسي، تحقيق عبد المجيد حسن الحارثي، مكتبة دار الطرقيين، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
١١٧. المقصّب لسيرد، تحقيق الشيخ عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
١١٨. المقصور واسدود لأبي علي القفاني، تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
١١٩. المقصور والمدود للفراء، تحقيق ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
١٢٠. المقصور والمدود لابن ولاد، تصحيح محمد بنر الدين العسائي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
١٢١. المنع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د. لخير الدين داود، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
١٢٢. المنتخب من غريب كلام العرب لكرار النسل، تحقيق د. محمد أحمد المصري، طبع مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
١٢٣. المنصف لابن سني، تحقيق إبراهيم مصطفى وهدى الله أمين، مكتبة مصطفى الباي الحلبي بحصر، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ.
١٢٤. النبات لأبي حنيفة الدينوري، بيروت ١١٧٤م.
١٢٥. النبات والشجر للأصمعي، في ضمن البلغة في شذور اللذة، نشر أوغست حضار، الطبعة الكاثوليكية: للآباء اليسوعيين، بيروت، سنة ١٩١٤هـ.
١٢٦. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، د. تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.
١٢٧. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق د. محمود الطاحي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بحصر.
١٢٨. الوافي في التصغير والنسب والوقف والإمامة وحرمة الوصل، تأليف أحمد إبراهيم عسار، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

## فهرس الموضوعات

٤٤٦	المقدمة.....
٤٤٣	تقديم.....
٤٥٠	الفصل الأول: فُعَلَى الاسمِية.....
٤٥٠	المبحث الأول: (فُعَلَى) الواقعة اسم جنس.....
٤٥٣	المبحث الثاني: فُعَلَى المصدرِية.....
٤٥٩	المبحث الثالث: فُعَلَى العَلَمِية.....
٤٦٣	الفصل الثاني: فُعَلَى الوصفِية.....
٤٦٣	المبحث الأول: فُعَلَى المدالة على التفضيل.....
٤٦٧	المبحث الثاني: فُعَلَى المدالة على غير التفضيل.....
٤٧٠	الفصل الثالث: الأحكام المتعلقة بهذه الصيغة.....
٤٧٠	المبحث الأول: أحكام لحوية.....
٤٧٨	المبحث الثاني: أحكام صرفية.....
٤٨٧	المبحث الثالث: الفروق العامة بين أنواع هذه الصيغة.....
٤٨٩	الخاتمة.....
٤٩١	فهرس المصادر والمراجع.....
٤٩٨	فهرس الموضوعات.....

